

تهنئ  
مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

الحزب الشيوعي العراقي

بمناسبة ذكرى تأسيسه الثالثة والثمانين

ونتمنى لرفاق الحزب مزيداً من  
العمل لخدمة عراقنا العزيز

http://www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

العدد (3890) السنة الرابعة عشرة - السبت (1) نيسان 2017  
رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

to follow us on internet or view us on App store

Get it on Google play  
Available on the App Store

www.almadapaper.net

500  
صفحة  
دينار

جريدة سياسية يومية



القوات المشتركة تحاصر "جامع النوري" منذ 10 أيام من دون حسم  
الجمود يسود عملية غربي الموصل رغم تحرير  
60 % من مساحته

■ التحالف يراجع 700 فيديو لغارات شنها في الساحل الأيمن

بغداد / المدى

تسببت موجة الانتقادات التي أعقبت سقوط مدنيين في الموصل القديمة، بتباطؤ العمليات، رغم سيطرة القوات المشتركة على نحو ٦٠٪ من الساحل الأيمن. ودخلت عملية تحرير غربي الموصل اسبوعها السادس، وتراجعت في تلك الفترة المساحة التي يسيطر عليها تنظيم داعش في الساحل الايمن للمدينة الى نحو ٤٠٪. لكن مسؤولين في المدينة يؤكدون ان القوات المشتركة تراوح في مكانها منذ اسبوعين دون انجازات حقيقية. ويجدون ان ما تحقق خلال الفترة الاخيرة، التي سبقت سقوط المدنيين، كان محدودا جدا. وتضاربت الاحصائيات حول أعداد المدنيين الذين سقطوا في

امين عام الامم المتحدة: زيارتي للعراق هي التضامن في لحظة تاريخية

بغداد / المدى

القصف الأخير، الذي لم يتم التأكد من ملاسياته حتى الآن، وتحدث محافظ نينوى نوفل حمادي عن "أكثر من ١٣٠ مدنياً" سقطوا في غارات جوية على مدى أيام استهدفت منطقة الجديدة. ويؤكد أحمد الجبوري، ممثل نينوى في مجلس النواب، ان "أعداد القتلى في الجانب الأيمن للموصل أكثر من الذي سقطوا في معركة شرقي الموصل". وأضاف الجبوري، في تصريح لـ(المدى) امس، ان "الجثث التي تم انتشالها من أحد المنازل في الموصل الجديدة وصلت الى ١٢٦ جثة"، مشيراً الى أن شاحنة مفخخة انفجرت في نفس المكان وقتلت نحو ١٠٠ شخص. ويرجح النائب عن نينوى ان "القصف الذي حدث في تلك المنطقة كان بسبب غارة اميركية نفذت في يوم ١٣ آذار". وأمر كل من وزيرى الدفاع والداخلية بفتح تحقيق للكشف عن الجهة المتسببة بجادة الموصل الاخيرة. وقال النائب الجبوري ان "اغلب الضحايا لقوا حتفهم بسبب الركام وتأخر اخراجهم من المباني التي سقطت فوقهم". وانتقد عدم وجود فرق انقاذ وهندسية ترافق القطعات العسكرية. بدوره قال داود جندي، عضو اللجنة الأمنية في مجلس نينوى، انه "منذ ١٠ ايام والعمليات العسكرية في تباطؤ كبير". ويقدر جندي، في اتصال مع (المدى) امس، ان "الفترة التي استغرقتها القطعات العسكرية كانت كافية لتحرير الساحل الأيمن، لكن شيئاً حدث قد عطل ذلك".

■ التفاصيل ص ٢

■ التفاصيل ص ٣

تنظم مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون رحلات لزيارة معرض أربيل الدولي للكتاب مع منهاج سياحي حافل

أربعة أيام الى أربيل ب \$ 45 الإقامة في فنادق 4 نجوم

معرض أربيل الدولي للكتاب 12 5 - 2017/4/15 أربيل- بارك سامي عبد الرحمن

الاستفسار والحجز:

شركة رحلة النجار - شارع الصناعة 07703995040

شركة البقاع - المنصور - شارع ١٤ رمضان 07700224438

شركة البلد الامين - الاعظمية- شارع المغرب 07700051111

شركة مدار الشرق 07704338171





# التقى الرئاسة الثلاث وبحث معهم الحرب على داعش وإغاثة النازحين

## أمين عام الامم المتحدة: زيارتي للعراق هي التضامن في لحظة تاريخية

- العبادي: يجب إخراج العراق من الفصل السابع وإنهاء ملف إحتلال الكويت
- معصوم: العراق يرغب بلعب دوره الاستراتيجي في المنطقة
- الجبوي: نرفض اي تدخل او تواجد خارجي على اراضيينا

### □ بغداد / المدى

دعا رئيس الوزراء حيدر العبادي، خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس، إلى إخراج العراق من الفصل السابع من خلال إنهاء ملف احتلال الكويت والقرارات التي فرضت على الشعب العراقي. وطالب مجلس الأمن بـ"إصدار قرار" بملاحقة داعش على جرائمها ضد المدنيين".

ووصل غوتيريس، يوم الخميس، إلى العاصمة بغداد والتقى فور وصوله، برئيس الوزراء حيدر العبادي، وبحث معه الحرب على داعش، وعملية إغاثة النازحين.

وأشاد العبادي، حسب بيان حكومي تلقى (المدى)، نسخة منه، بجهود منظمة الأمم المتحدة، معتبرا أنها "تقوم بعمل أساسي في المجال الإنساني والإغاثي للنازحين وإعادة الاستقرار والمصالحة المجتمعية".

وأشار رئيس الوزراء، خلال لقائه بأمين عام الامم المتحدة، إلى أن "شعب العراق أثبت قدرته على هزيمة الإرهاب وطرده داعش، لاسيما ونحن في المرحلة الاخيرة لتحرير الموصل وقواتنا تبذل كامل جهودها لحماية المدنيين".

وفيما يتعلق بسقوط الضحايا المدنيين خلال عملية تحرير الموصل، أكد رئيس الوزراء أن "داعش يستهدف السكان المدنيين ويتخذهم دروعاً بشرية وفي الوقت نفسه يكثف مآكثاته الداعية لبث الشائعات"، مطالبا مجلس الأمن الدولي بـ"إصدار قرار بملاحقة داعش على جرائمه ضد المدنيين".

وطالب العبادي المجتمع الدولي بـ"مساندة العراق لإعادة الاستقرار للندن الحرة من سيطرة تنظيم داعش الارهابي"، داعيا في ذات الوقت إلى "أخراج العراق من الفصل السابع من اجل إنهاء ملف احتلال الكويت والقرارات التي فرضت على الشعب العراقي بسبب سياسات النظام



العبادي خلال لقائه الامين العام للأمم المتحدة



الجعفري مستقبلا غوتيريس

العراق "الوطنية وانتصاراته العسكرية على عصابات داعش"، معرباً عن ثقته بأن "العراق قادم حتماً إلى لعب دور أساسي في إحلال السلم والازدهار والتقدم في المنطقة والعالم".

وبحث رئيس مجلس النواب سليم الجبوري مع غوتيريس مشروع التسوية التاريخية، ودور الامم المتحدة في إغاثة النازحين.

وذكر بيان مكتب الجبوري، تابعته (المدى)، أن الأخير "أكد أن زيارة الأمين العام للأمم المتحدة للعراق تأتي في ظرف مهم وحساس وتاريخي، حيث تواجه البشرية أشرس محنة وأخطر حرب في مواجهة الجماعات المتطرفة الدموية والإرهابية التي تسعى إلى إنهاء مظاهر الحياة.

وأعرب رئيس البرلمان عن أمله بأن "تسعى الأمم المتحدة بمضاعفة دعم الجهد الإنساني لاستيعاب تفاقم المشاكل التي بدأت تظهر مؤخراً بسبب ضعف المقدرات".

وأبدى رئيس مجلس النواب للأمين العام للأمم المتحدة "تحفظه ورفضه أي تدخل خارجي او تواجد عسكري لأي دولة على أرضنا دون التنسيق مع الحكومة العراقية ونعتقد أن هذا الأمر يمس بالسيادة العراقية". وشدد الجبوري على إن "العراق يدفع باتجاه الحياذ والإبتعاد عن التخندق، والإهتمام بشؤوننا الداخلية وحل مشاكلنا وطنيا من خلال الحوار والتفاهم وعدم التأثير باشاكل والتقاطعات التي تحصل وراء الحدود".

وأكّد رئيس البرلمان "ضرورة مواجهة كل أنواع السلاح المغفلت والجماعات التي تحاول ان تكون بديلا عن الدولة وسيادتها وتهدد أمن المواطنين لأنهم واستقرارهم، لافتا الى أن "فرصة التسوية التاريخية والمصالح الوطنية قد حانت وأن من الضروري أن يجلس جميع العراقيين على طاولة مستديرة لبحث مرحلة ما بعد داعش".

## السعودية تخرج الجعفري: لانية لإسقاط ديونا

"لم نطرح موضوع الغاء الديون مع السعودية ولم نناقشه، ولكن بالتأكيد سنبجته لاحقا لإبصال الموضوع وتطبيع العلاقات السعودية العراقية ليس على المستوى السياسي فقط وإنما على المستويات الاجتماعية والاقتصادية وهذا مهم لنا". وتقدر ديون السعودية السابقة المترتبة على العراق، بـ٣٠ مليار دولار، مع الفوائد المترتبة عليها. وكان وزير الخارجية إبراهيم الجعفري نقل عن نظيره السعودي، بعد لقاء جمعهما في واشنطن، عزم السعودية إلغاء الديون السابقة المترتبة على العراق.

## الحكيم يدعو لتبني "الاجلبية الوطنية" لإصلاح النظام السياسي

هذا التقصير"، مشيرا الى ان "الحسوبة والمنسوبة والمناطقية لم تعد مقبولة من قبل الشعب". وفي سياق آخر، خاطب رئيس التحالف انصار المجلس الاعلى الذي تجمعوا في اكثر من محافظة عراقية، "انتم مستهدفون لأنهم يخشون مشروعكم ومصادقيكم ووضوح منهجكم، فلا تكثرثوا لكل الغبار الذي يثيرونه وواصلوا العمل بقوة وهمة وثقة عالية بالله وبالنفس لأنكم الأفضل والأزهر والأقرب الى الشعب". وتابع بالقول "كما كانت لنا صولة مع الارهاب ستكون لنا صولة في مكافحة الفساد والمفسدين حال الانتهاء من معركتنا المصرية مع الدواعش. وكما عبأنا كل الإمكانيات واتنصرنا في صولتنا على الدواعش سنعبئ كل الامكانيات المطلوبة وسنتنصر على المفسدين بأن الله تعالى". ووصف رئيس التحالف الوطني الارهابيين والمفسدين بـ"الحلف الواحد والوجهان لعملة واحدة وبمنهجية واحدة، ولولا الفساد لما استطاع الارهاب ان ينهش أجساد شعبنا كل يوم".

الصدامي".

من جهته قال غوتيريس ان زيارته للعراق "هي زيارة تضامن في لحظة تاريخية"، معربا عن أمله بـ"تحرير الموصل وعودة الحياة الطبيعية بوقت قريب".

وحسب البيان، وأبدى الأمين العام للأمم المتحدة إرتياحه وتقديره لـ"جهود حماية المدنيين وتقدير المجتمع الدولي لتضحيات العراقيين"، مؤكدا ضرورة "توجه المجتمع الدولي لدعم الجهود الاغاثية والانسانية والمؤسسات العراقية". وشدد على أهمية "محاسبة عناصر داعش على الجرائم البشعة التي ارتكبوها ضد المدنيين".

بدوره، استعرض غوتيريس مع رئيس الجمهورية فؤاد معصوم "انتصارات القوات العراقية المشتركة، على الإرهاب وخططها لمواصلة الحرب على خلاياه في الداخل والخارج وعلى أسباب ولادته ثانية"، وشددا على "أهمية الاتفاقات الإقليمية والدولية في هذا الشأن".

وعبر معصوم، حسب بيان لرئاسة الجمهورية، عن اهتمامه الخاص بـ"حماية المدنيين وإعادة النازحين وإعمار المناطق المحررة والمصالحة المجتمعية والتحصير لإجراء الانتخابات القادمة بنجاح وتطوير مؤسسات الدولة وتعزيز التفاهم على المستوى الوطني والإقليمي".

وأعرب رئيس الجمهورية عن "رغبة العراق بلعب دوره الاستراتيجي المتميز في إحلال الاستقرار والازدهار في المنطقة وتعميق التفاهم والعمل المشترك بين شعوبها كافة".

وأكد معصوم "حرص العراقي على استقلالية قراره الوطني، شمشدا على "خصوصية مكانته الجغرافية وما تستوجبه من الحاجة إلى تعزيز علاقات الصداقة والتعاون البناء مع كافة جيرانه دون استثناء".

وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة بوحدة

## ترامب يهاتف رئيس الوزراء بعد انتهاء القمة العربية

يستمر خصوصاً في المجال العسكري"، مبدياً "أعجابه بشجاعة ونكاء الشعب العراقي الذي يكن له كل الحب والاحترام واننا سنقضي على عصابات داعش حتماً". من جهته أكد العبادي، ان "أبطالنا يحققون الانتصارات المتتالية على داعش الذي اصبح هزيمته قريبة جداً"، مشيرا إلى أهمية "استمرار الدعم الدولي للعراق".

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، حصلت (المدى) على نسخة منه، أن العبادي تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مبيناً أن "الطرفين بحثا تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات والانتصارات المتحققة على داعش والدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب". وأكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للعبادي أن "التعاون بين البلدين لابد أن

يكون له كل الحب والاحترام واننا سنقضي على عصابات داعش حتماً". من جهته أكد العبادي، ان "أبطالنا يحققون الانتصارات المتتالية على داعش الذي اصبح هزيمته قريبة جداً"، مشيرا إلى أهمية "استمرار الدعم الدولي للعراق".

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، حصلت (المدى) على نسخة منه، أن العبادي تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مبيناً أن "الطرفين بحثا تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات والانتصارات المتحققة على داعش والدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب". وأكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للعبادي أن "التعاون بين البلدين لابد أن

يكون له كل الحب والاحترام واننا سنقضي على عصابات داعش حتماً". من جهته أكد العبادي، ان "أبطالنا يحققون الانتصارات المتتالية على داعش الذي اصبح هزيمته قريبة جداً"، مشيرا إلى أهمية "استمرار الدعم الدولي للعراق".

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، حصلت (المدى) على نسخة منه، أن العبادي تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مبيناً أن "الطرفين بحثا تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات والانتصارات المتحققة على داعش والدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب". وأكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للعبادي أن "التعاون بين البلدين لابد أن

يكون له كل الحب والاحترام واننا سنقضي على عصابات داعش حتماً". من جهته أكد العبادي، ان "أبطالنا يحققون الانتصارات المتتالية على داعش الذي اصبح هزيمته قريبة جداً"، مشيرا إلى أهمية "استمرار الدعم الدولي للعراق".

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، حصلت (المدى) على نسخة منه، أن العبادي تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مبيناً أن "الطرفين بحثا تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات والانتصارات المتحققة على داعش والدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب". وأكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للعبادي أن "التعاون بين البلدين لابد أن

يكون له كل الحب والاحترام واننا سنقضي على عصابات داعش حتماً". من جهته أكد العبادي، ان "أبطالنا يحققون الانتصارات المتتالية على داعش الذي اصبح هزيمته قريبة جداً"، مشيرا إلى أهمية "استمرار الدعم الدولي للعراق".

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، حصلت (المدى) على نسخة منه، أن العبادي تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مبيناً أن "الطرفين بحثا تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات والانتصارات المتحققة على داعش والدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب". وأكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للعبادي أن "التعاون بين البلدين لابد أن

يكون له كل الحب والاحترام واننا سنقضي على عصابات داعش حتماً". من جهته أكد العبادي، ان "أبطالنا يحققون الانتصارات المتتالية على داعش الذي اصبح هزيمته قريبة جداً"، مشيرا إلى أهمية "استمرار الدعم الدولي للعراق".

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، حصلت (المدى) على نسخة منه، أن العبادي تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مبيناً أن "الطرفين بحثا تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات والانتصارات المتحققة على داعش والدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب". وأكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للعبادي أن "التعاون بين البلدين لابد أن

يكون له كل الحب والاحترام واننا سنقضي على عصابات داعش حتماً". من جهته أكد العبادي، ان "أبطالنا يحققون الانتصارات المتتالية على داعش الذي اصبح هزيمته قريبة جداً"، مشيرا إلى أهمية "استمرار الدعم الدولي للعراق".

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، حصلت (المدى) على نسخة منه، أن العبادي تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مبيناً أن "الطرفين بحثا تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات والانتصارات المتحققة على داعش والدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب". وأكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للعبادي أن "التعاون بين البلدين لابد أن

يكون له كل الحب والاحترام واننا سنقضي على عصابات داعش حتماً". من جهته أكد العبادي، ان "أبطالنا يحققون الانتصارات المتتالية على داعش الذي اصبح هزيمته قريبة جداً"، مشيرا إلى أهمية "استمرار الدعم الدولي للعراق".

### □ بغداد / المدى

بحث رئيس الوزراء حيدر العبادي، يوم الخميس، في مكالة هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ضرورة استمرار الدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب. وجاءت المكالمة بعد الدعم العربي الذي حصل عليه العراق في قمة البحر الميت، التي استضافها الأردن الخميس الماضي.

بحث رئيس الوزراء حيدر العبادي، يوم الخميس، في مكالة هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ضرورة استمرار الدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب. وجاءت المكالمة بعد الدعم العربي الذي حصل عليه العراق في قمة البحر الميت، التي استضافها الأردن الخميس الماضي.

بحث رئيس الوزراء حيدر العبادي، يوم الخميس، في مكالة هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ضرورة استمرار الدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب. وجاءت المكالمة بعد الدعم العربي الذي حصل عليه العراق في قمة البحر الميت، التي استضافها الأردن الخميس الماضي.

بحث رئيس الوزراء حيدر العبادي، يوم الخميس، في مكالة هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ضرورة استمرار الدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب. وجاءت المكالمة بعد الدعم العربي الذي حصل عليه العراق في قمة البحر الميت، التي استضافها الأردن الخميس الماضي.

بحث رئيس الوزراء حيدر العبادي، يوم الخميس، في مكالة هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ضرورة استمرار الدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب. وجاءت المكالمة بعد الدعم العربي الذي حصل عليه العراق في قمة البحر الميت، التي استضافها الأردن الخميس الماضي.

بحث رئيس الوزراء حيدر العبادي، يوم الخميس، في مكالة هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ضرورة استمرار الدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب. وجاءت المكالمة بعد الدعم العربي الذي حصل عليه العراق في قمة البحر الميت، التي استضافها الأردن الخميس الماضي.

بحث رئيس الوزراء حيدر العبادي، يوم الخميس، في مكالة هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ضرورة استمرار الدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب. وجاءت المكالمة بعد الدعم العربي الذي حصل عليه العراق في قمة البحر الميت، التي استضافها الأردن الخميس الماضي.

بحث رئيس الوزراء حيدر العبادي، يوم الخميس، في مكالة هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ضرورة استمرار الدعم الدولي للعراق في محاربة الارهاب. وجاءت المكالمة بعد الدعم العربي الذي حصل عليه العراق في قمة البحر الميت، التي استضافها الأردن الخميس الماضي.

## عناصر داعش سيعملون على مهاجمة المدينة وابتزاز أموال إعادة الإعمار

# تحقيق الاستقرار ومنع الصراع بين الفصائل المحررة

## أبرز تحديات ما بعد تحرير الموصل

### □ ترجمة المدى

الإنفاق الذي أبرمته إدارة أوباما قبل هجوم الموصل يتمثل بقيام قوات مكافحة الإرهاب العراقية، المدربة على يد الولايات المتحدة، وقوات الجيش العراقي ومقاتلو العشائر السنية بمقاتلة داعش في المدينة بدعم من المستشارين والقوات الخاصة الغربية، بينما تبقى قوات الحشد الشعبي وقوات البيشمركة في ضواحي المدينة.

وفق هذه الخطة تمت إستعادة أجزاء المدينة الواقعة شرق نهر دجلة، بينما يشهد الجانب الغربي والمناطق المحيطة معارك أشد ضراوة ضد مسلحي داعش.

وستعقب إستعادة الموصل تحديات كبيرة؛ أولها، تأمين المدينة ومنع الأعمال الانتقامية الى أقصى حد ممكن. الإنقسامات داخل المجتمع العربي السني المحلي تعني وقوع إراقة دماء كثيرة ما يشكل خطرا كبيرا. كما ان منع الإشتباكات بين القوات المشاركة في الحملة وبين داعميهن من الأجانب حول مجالات التفوذ في المدينة ومحيطها سيشكل تحديا آخر.

وربما يهرب من بقي من مسلحي داعش الى الصحراء، لكن من المرجح أيضاً ان يديروا شبكات في الموصل وغيرها من المدن - لشن هجمات وزرع الإنقسام

وإبتزاز أموال إعادة الإعمار وتمهيد الطريق لأولئك الغاضبين من الترتيبات التي تعقب حكم المدينة، أو بكل بساطة يخفون بانتظار الفرص المناسبة.

## قناصة داعش والغارات الخاطئة تلاحق المدنيين في الساحل الأيمن

# الأمم المتحدة: 600 ألف شخص محاصر في أحياء غرب الموصل

### □ بغداد/ المدى

أوصلها جدّها عبدالله الى مستشفى المنظمة الدولية للهجرة الميداني في حمام العليل بعد أن اصابها داعش بأطلاق ناري أثناء محاولة هروب العائلة من حي الموصل الجديدة في الساعات المبكرة من يوم الخميس الماضي ٢٣ آذار. عبدالله وزوجته وسبعة من افراد عائلته بضمنهم امرأتان مصابتان بالعمى من اقرباء سارة كانوا يحاولون الهروب عندما بدأت قناصة داعش بالاطلاق عليهم لغرض ردهم من الرحيل.

يقول ابن اخ عبدالله ويدعى صلاح الذي كان يرافق عبدالله الى المستشفى الميداني "تجدنا في مكاننا من شدة الخوف ووقعت المراتان المصابتان بالعمى وقام الاقارب بجرهم الى مبنى أمن قريب".

وظهر قناصة آخرون من داعش من الشارع حيث كانوا يختبئون ويرون المنطقة بنيران المدافع لمنع العائلات من الهروب.

وبخو غريزي أمسك عبدالله بسارة التي كانت ترتجف خوفاً بكاء ذراعيه ويقول وهو يبكي "أخذتها بين ذراعي أحضن جسمها لأحميها من الاطلاقات .إلا ان القناص كان اسرع واطلق رصاصتين إحداهما اخترقت جسم سارة من الخلف واستقرت في صدرها مما ترك فجوة كبيرة بالقرب من قلبها ورصاصة أخرى اصابت عبدالله في بطنه.

## سكانها يستبعدون العودة من دون إعادة الإعمار وتوفير الخدمات

# قره قوش تتحول الى "مدينة أشباح" بعد 5 أشهر على تحريرها

### وتقع قره قوش على طريق رئيسي

يؤدي الى مدينة اربيل، مركز اقليم كردستان الذي اصبح اليوم ممرا لسيارات تمر بسرعة قرب البلدة من دون أن تتوقف.

في حديقة أحد المنازل، تتناثر أوراق شجر تعصف بها رياح تتلاعب كذلك بأغراض مرمية على طرق صامتة وخالية.

قام مراسلون لوكالة فرانس برس بزيارات عدة الى قره قوش خلال الشهر الحالي والنقوا عددا محدودا من سكانها تحدثوا عن بلدتهم في شوارعها المهجورة.

وسيطر تنظيم داعش على قره قوش بعد هجوم شرس في حزيران ٢٠١٤ تمكن خلاله أيضا من الاستيلاء على مدينة الموصل، ثاني مدن العراق، ومناطق سهل نينوى التي تتواجد فيها الاقليات المسيحية في البلاد. وتعرضت مناطق كثيرة للتخريب على أيديهم. وحاول الارهابيون إزالة الرموز الدينية

وفي حالة الذعر التي تلت ذلك قام عبدالله وابن أخيه معا بوضع سارة في السيارة وتوجّها الى مستشفى المنظمة الدولية للهجرة والهلل الأحمر القطري في حمام العليل.

أوضح الجراح الذي كان منابواً ذلك الصباح "عندما وصلت سارة الى المستشفى الميداني كانت متوفية" وفي وقت متأخر من ذلك الصباح كانت ام سارة في طريقها الى المستشفى لا تعلم ان طفلتها الصغرى قد قتلت.

ويشير عبدالله، الى انه "كان ينبغي أن نحتفل بتحرير منطقتنا التي نجت من داعش لسنتين ونصف ولكن بدلا من ذلك ها نحن نحزن لفقدان سارة حياتها التي بدأت مع داعش وها هم أنفوها".

وبدت الطفلة وكأنها كانت تظف في نوم عميق كانت عنينا نصف مغضبة وفهما مفتوح قليلا وكأنها ما زالت تنففس ووجهها الجميل لم تلوحه أية اصابة وكان شعرها الأسود مربوطا وارتدت تي شرت قطنيا مزينا بالورود الملونة وكلمة "Love" مطبوعة عليه.

ويوجد نحو ٦٠٠,٠٠٠ شخص في مناطق غرب الموصل تحتفظ بهم داعش بضمنهم ٤٠,٠٠٠ محاصر في المدينة القديمة ومحاطين بظروف تشبه الحصار.

وهناك يرقد علي ذو السبع سنوات بُثرت قدمه اليسرى قبل يومين مضى وباجة الان الى عناية بعد الجراحة التي خضع لها وترافقه خلاله ووالدته

السياسية. السنة مصدومون ومشتتون بين العشائر وداخل العشائر وبين الأجيال.

كما ان تعزيز الدولة أمر ضروري وله فائدة كبيرة طالما أنها دولة شاملة.

وأفضل وسيلة لإدامة الزخم ضد داعش وتشجيع استقرار العراق هو ان تلعب



آلية عسكرية تتجول في غرب الموصل... (أ ف ب)

الولايات المتحدة دوراً متوازناً؛ الحفاظ على إستقلال العراق من خلال دعم جيشه علاوةً على الجهود الاقتصادية والإنسانية، وفي نفس الوقت إبعاد دول الجوار عن التدخل في شؤونه.

وهناك مناطق مثيرة للمناعب – مثل سنجار التي يمسكها عدو تركيا اللدود،

حزب العمال الكردستاني، وبعشيقة التي يتواجد فيها الجيش التركي رغم إعتراض العراق، وتلغفر التركمانية التي يسبب تواجد الحشد الشعبي فيها خوف السنة – كلها تتطلب دبلوماسية وإدارة بارعة.

وعلى الولايات المتحدة بشكل خاص ان ترتب لتعاون أمني عميق بين حكومة العبادي وحكومة كردستان ومقاتلي العرب السنة، وفي نفس الوقت الاعتراف بالدور الذي يلعبه الحشد الشعبي كي يبقى التوازن قائماً.

ومن الأمور الحاسمة بالنسبة للإدارة الأميركية الجديدة ان تتعلم من الأخطاء التي ارتكبت بعد الصحوة السنية، حيث تم تسليم حركة الصحوة الى سلف العبادي، نوري المالكي، الذي غدر بالحركة ولم يترجم المكاسب العسكرية الى نظام سياسي رصين. تكرار ذلك الآن سيكون أصعب نظرا لنقص تواجد و نفوذ الجيش الأميركي الى حد كبير، وتفكك السياسة السنية وأرث عدم الثقة الذي نتج عن ذلك الغدر.

ويطلب الأمر إعادة بناء المناطق المحررة، ويتطلب أيضا التأكد من ان المساعدة الدولية لا تخلق إنقساماً

جديداً من خلال تفضيل بعض الأطراف على الأخرى. كما انه يعني العمل مع المكونات – إجراء ترتيبات أمنية مشتركة وتشكيل حكومات محلية – من أجل تجنب إحداث آخر الى الشوفينية الطائفية والأعمال الانتقامية التي سمحت بظهور داعش.

■ **عن: مجموعة الأزمات الدولية**

وقد حذرت داعش، المدنيين من مغادرة المناطق التي لا زالت تحت سيطرتهم حيث قامت في الاسابيع الاخيرة ومع تقدم القوات العراقية في الموصل بتحصيد العمليات الارهابية على المدنيين الذين مازالوا محاصرين هناك.

وقد تم الإبلاغ عن ارتفاع عدد الإبرياء الذين قتلوا في الأسابيع الأخيرة وذلك نتيجة لقيام داعش باستخدام المدنيين كدروع بشرية واقتحام المنازل عنوة حيث تتجمع الأسر طلبا للسلامة وتقوم باطلاق قذائف الهاون من على أسطح المنازل والمدنيين متواجدين في الطوابق السفلى.ووصف النازحون داخليا والمرضى أوضاع العديد من المدنيين الذين مازالوا يعيشون في غرب الموصل بانها بائسة للغاية، ففي حال بقائهم هناك احتمالية تعرضهم للقتل كبيرة جدا، إما من الضربات الجوية للتحالف أو القوات العراقية، وإذا غادروا فإن فرص تعرضهم للقتل من قبل قناصة تنظيم داعش وقذائف المسلحين كبيرة أيضا.

وعلى الرغم من مخاطر اطلاق النار من قبل داعش، يقول الكثيرون إن فرصة اخراجهم ومهما كانت ضئيلة فهي تستحق المحاولة.

ورصدت مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة لتتبع النزوح ما مجموعه ٢٧,٦٣٤ عائلة (١٦٥,٧٤٤ فردا)

في مواقع نزوحهم.

■ **عن: منظمة الأمم المتحدة لمساعدة العراق**

(يونامي)

الامر قصيرا ، "انتظرنا ان يحرروها حتى نتمكن من العودة، الان هذا هو التحرير."

واضافت "نظفت المنزل (... ) أغلقته وغادرت، كنا نعتقد ان ذلك سيكون ليوم او يومين ونعود، مرت علينا الان ثلاث سنوات .

واختار العديد من اهالي قره قوش الهجرة الى اوربا او الولايات المتحدة او اسراليا، فيما رفضت بهنان للحاق بابنتها في هولندا.

وتتلقى بهنان وآخرون مثلها يتواجدون في اربيل مساعدات من الكنيسة، لكنهم يتشوقون للعودة الى منازلهم.

وقالت وهي تبتسم "لا مكان مثل قره قوش".

وتمثل قره قوش تحدياً للسلطات العراقية، كما هو الحال بالنسبة الى اغلب المدن والمناطق التي حُررت من سيطرة التنظيم، لعدم توفر الاموال اللازمة لاعادة الخدمات والبنى التحتية للبلدة.

الان، انه أمر حزين جدا".

واغلب المتواجدين في شوارعها اليوم عناصر حماية سهل نينوى الذين يمثلون ميليشيا مسيحية صغيرة تتولى حماية البلدة.

والمهام التي تنفذها هذه الميليشيا محدودة: تفتيش السيارات عند الدخول والخروج من البلدة، لأن خطر تنظيم داعش يتراجع مع تواصل هجوم القوات الامنية ضد معاقله في الموصل القريبة.

لكن حتى مع عودة الامن الى قره قوش، يقول السكان ان العودة ما زالت مستحيلة مع انعدام الخدمات الاساسية، وعدم قدرتهم على إعادة اعمار منازلهم حاليا.

وقالت اماما بهنان التي تعيش مع عائلتها اليوم قرب اربيل بصوت عالٍ "الى اين يمكن ان نعود؟ يجب ان يكون هناك ماء وصرف صحي وكهرباء وأمان".

وتابعت بهنان التي توقعت عند رحيلها عن بيتها عام ٢٠١٤، ان يكون



# سياسي



**الشاحنة المفخخة في جنوب بغداد لم تفتش**

**زيتون الدليمي**

كشفت النائبة عن تحالف القوى العراقية زيتون الدليمي، عن معلومات جديدة بشأن تفجير سيطرة البوسيفية جنوبي بغداد، فيما اكدت ان المفخخة كانت قادمة من المحافظات الجنوبية.وقالت الدليمي "كنت موجودة في سيطرة ال٧٥ بمنطقة اليوسفية في جولة لتفقد السيطرات والإطلاع على الاوضاع هناك ومعاناة ساثقي الشاحنات"، مبيّنة ان "التفجير الارهابي الذي استهدف السيطرة تم بواسطة براد محمّل بمادة السي فور، حيث ادى الى مقتل اكثر من ١٨ شخصا".واضافت الدليمي ان "البراد المفخخ جاء من المحافظات الجنوبية ومُرّ من السيطرات واجهزة السونار الرايسكان من دون تفتيش بعد ان دفع الارهابيون اموالا للسيطرات لتفريده"، مشيرة الى ان "الارهابي قام باطلاق النار على السيطرة قبل مغادرة البراد المفخخ وتفجيره عن بُعد ومن ثم الهروب الى جهة مجهولة".



**وزير الزراعة يرسل هدايا الى البرلمان لمنع استجوابه**

**زينب الطائي**

اتهمت عضو لجنة الزراعة والمياه والأهوار زينب الطائي، وزير الزراعة فلاح زيدان بإرسال هدايا لأعضاء اللجنة بغية "تسويق" استجوابه. وقالت الطائي ان "إجراءات استجواب وزير الزراعة فلاح زيدان استكملت منذ شهر تشرين الثاني من عام ٢٠١٦، وحتى اللحظة ونحن في نهاية شهر اذار ولم يتم ابلاغ الوزير بشكل رسمي بموعد الاستجواب الذي حُدد في الثالث عشر من نيسان المقبل".واضافت الطائي ان "الامر المثير للسخرية هو ارسال وزير الزراعة هدايا لكل عضو باللجنة وهي عبارة عن حقبتين إحداهما لحفظ الوثائق والاخرى دبلوماسية"، مشيرة الى "اننا كممثلين للشعب ومدافعين عن حقوقه لسنا بحاجة لحقائب او هدايا الوزير، بل عليه المجي الى مجلس النواب وحضور الاستجواب وتفنيد التهم التي ضده".



**التصويت على قانون مفضية الانتخابات الأسبوع الحالي**

**زانا سعيد**

أكد مقرر لجنة الخبراء المكلفة باختيار أعضاء مفوضية الانتخابات زانا سعيد، أن البرلمان سيصوت على قانون مفوضية الانتخابات في جلسات البرلمان خلال الاسبوع الحالي.وقال سعيد إن "قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات سيمر في حال أجريت الانتخابات في الموعد الذي حددته الحكومة ١٦ ايلول المقبل او تم تأجيلها الى العام المقبل او اي وقت آخر"، مؤكداً أن "الأسبوع المقبل سيشهد التصويت على قانون مفوضية الانتخابات".وأضاف سعيد قائلاً: "ليست هناك أية نقاط خلافية جذرية لعرقلة عرض القانون على التصويت، ومعظم نقاط الخلاف بين القوى السياسية يمكن التوافق عليها".وكانت اللجنة القانونية النيابية، كشفت الأربعاء الماضي، عن تقديم الكتل السياسية مرشحها إلى لجنة الخبراء لاختيار أعضاء جُدد لمفوضية الانتخابات.



**جمع توقع لا استجواب وزير الاتصالات**

**سروة عبدالواحد**

اعلنت عضو لجنة الاعلام والثقافة النيابية سروة عبدالواحد، عن جمع توقع أكثر من ٢٥ نائبا لاستجواب وزير الاتصالات حسن الراشد، بسبب "شبهات فساد" بمشروع الكابل الضوئي.

وقالت عبدالواحد "إنني جمعت توقع أكثر من ٢٥ نائبا وقدمتها إلى رئاسة البرلمان من اجل استجواب وزير الاتصالات حسن الراشد".

واضافت عبدالواحد، ان ذلك جاء على خلفية "وجود شبهات فساد في مشروع الكابل الضوئي".وكانت وزارة الاتصالات أعلنت في شباط ٢٠١١، أن العراق سيحظى بتوفير خدمات متطورة لخطوط الاتصالات الجديدة، مثل الانترنت والفيديو والاتصال السريع، من خلال اعتماد الخطوط الضوئية لتطوير خدمات الهاتف الأرضي.



**البرلمان ألزم الحكومة بدفع مستحقات فلاحي إقليم كردستان**

**أشواق الجاف**

رَحّبت عضو لجنة حقوق الإنسان البرلمانية النائبة أشواق الجاف، بقرار مجلس النواب الذي يلزم الحكومة دفع مستحقات فلاحي اقليم كردستان اسوة بباقي المحافظات.وقالت الجاف، "اننا بذلنا جهدا متواصلا للدفاع عن حقوق الفلاحين بعد تاخير مستحقاتهم ومن ثم اقتطاع جزء منها"، مشيرة الى ان "الحكومة مطالبة بتنفيذ قرار مجلس النواب بشكل عاجل، لدفع ما تبقى من مستحقات فلاحي الاقليم اسوة بباقي المحافظات".وبيّنت ان "قرار البرلمان تضمن ايضا دفع كل مستحقات الفلاحين لكافة فلاحي العراق لسنتي ٢٠١٤ و٢٠١٥ والمنبقي من عام ٢٠١٦ لفترة أقصاها الـ ٣٠ من نيسان الحالي".وتابعت، ان قرار البرلمان جاء بعد قرار الحكومة الاخير القاضي بتوزيع نسبة ٨٠٪ من مستحقات الفلاحين على فلاحي الوسط والجنوب ونسبة ٢٧٪ على فلاحي اقليم كردستان".

أعلنت وزارة النقل، أمس الجمعة، عن انتهاء اعمال إصلاح وإعادة ما تضرر من منصّة الربط في ميناء البصرة النفطى بسبب العاصفة الرعدية، موضحة أن، العمل أنجز بـ "وقت قياسي". وقالت الوزارة في بيان حصلت(المدى) على نسخة منه، إن "وزير النقل كاظم فحجان الحمادي، اشرف ميدانياً على أعمال الترميم منذ ليلة أمس وحتى نهار اليوم"، مبينة أن "العاملين في شركتي الموانئ والنقل البحري، قاموا بإعادة ما دمرته العاصفة الرعدية بجهود استثنائية ليعاود الميناء عمله بطاقته الاعتيادية".

# 5 ECONOMY اقتصاد

العدد (3890) السنة الرابعة عشرة  
- السبت (1) نيسان 2017

## 27 جهة حكومية تستوفى منها مبالغ كبيرة

# معامل البصرة تتوقف عن الإنتاج تحت وطأة الرسوم الثقيلة

□ البصرة/ سلام خزل

كانت المعامل الصناعية في محافظة البصرة في وقت سابق، تسهم بنسبة كبيرة من انتاج القطاع الصناعي في البلاد، وتتوقف هذه المعامل أو تراجع انتاجها يضر ضرراً كبيراً بالاقتصاد الوطني، وليس اقتصاد المحافظة وحده. مسؤولون محليون يشكون مما يصفونها بالرسوم الثقيلة التي تفرضها دوائر الكمارك وغيرها على المواد الأولية المستوردة الداخلة في الإنتاج المحلي، مما يشكل عقبة امام النهوض الصناعي. وفي هذا الصدد يؤكد مختصون، أن ما يقارب ٢٧ جهة حكومية تستوفي رسوماً ومبالغ ترقى كاهل الصناعيين، وهو ما أدى الى تراجع عمل المستثمرين في القطاع الصناعي وتفاقم البطالة بعدما كانت هذه المعامل تستوعب مئات الآلاف من الأيدي العاملة المنتجة.

يقول رئيس لجنة الصناعة في مجلس محافظة البصرة، أنوار الأجودي، في حديث لـ "المدى"، إن المعامل الإنتاجية في البصرة كانت تشكل نسبة ٨٥ ٪ من انتاج القطاع الصناعي الوطني، لكن الكثير منها توقف عن العمل، وأخذت الدولة بالتوجه الى الاعتماد على النفط وتسريح العاملين في هذه المعامل، وكل ذلك بسبب الايدي الخفية التي حاولت بيع المعامل والاعتماد على الاستيراد من الخارج، ولكن بعد تدخل المرجعية وأوساط شعبية، تم منع تنفيذ مشروع بيع المعامل. وأضاف أن، محافظة البصرة تحوي معامل لإنتاج السمنت في خور الزبير، ومع أن الحكومة المركزية

منعت استيراد السمنت ماعدا العراق في الوقت الحاضر، مازال هناك من يضع العراقيل أمام هذا المنتج، ومنها الكمارك التي فرضت شروطاً قاسية على المواد الأولية الداخلة في صناعة السمنت الأبيض، وذلك بغية تعطيل الإنتاج من هذه المادة".

الأجودي يواصل حديثه قائلاً: لدينا معمل الحديد والصلب، بعد أن تم إيقاف عقد الاستثمار به وتحول عقده الى تأهيل المعمل في قسمي الدرفلة والصلب لإنتاج الحديد، هو الآخر يجري العمل على تأهيله منذ أشهر للعمل به، كي نصل بإنتاجه الى ٥٠٠ الف طن من الحديد سنوياً، من جهة أخرى، فقد تم العمل بمعمل الأسمدة الجنوبية وفق خطين إنتاجيين ليصل الى حجم ٢٥٠٠ طن شهرياً من الأسمدة، الامر الذي نأمل ان يسهم بتفعيل القطاع الصناعي

والإنتاج الوطني. رئيس غرفة صناعة البصرة ماجد رشك، ينتقد في حديث لـ(المدى)، الحكومة التي لم تنتهج سياسة صحيحة لتفعيل القطاع الصناعي والاعتماد على المستثمرين واقامة مشاريع صناعية ومعامل تكون سائدة للقطاع الصناعي الحكومي، وبحسب قوله فان نسبة المشاريع الصناعية المتوقفة في القطاع الخاص تصل الى ٨٠ ٪ من المشاريع، مع اننا يمكن ان نعيد تشغيلها من خلال تطبيق القوانين الداعمة للمنتج المحلي وحمايته والسيطرة على التعرفة الكمركية التي عرقلت العديد من المشاريع الصناعية، رشك يؤكد ايضاً، على أن نحو ٢٧ جهة حكومية

تستوفي رسوماً ومبالغ في حال تشغيل أي مشروع صناعي، ومع أن هناك مستثمرين لديهم القدرة على اقامة هكذا مشاريع، لكن اضطراهم الى اعطاء مبالغ لجهات حكومية بهذا الشكل، بات يشكل عائقاً كبيراً

تسبب بإيقاف العديد من المشاريع الصناعية، الأمر الذي جعل المنتج الاجنبي ذا سعر أقل بكثير من المنتج المحلي، وأسهم بتوقف المشاريع قد يكون ما تعرضت له المؤسسات

## شركة نفط ميسان تنظم معرضها الرابع بمشاركة

## 40 شركة محلية

أعلنت شركة نفط ميسان، امس الجمعة، عن مشاركة اكثر من ٤٠ شركة محلية، اثنتان منها اجنبية في معرض ميسان الدولي للاستثمار والطاقة، المقام على ارض شركة نفط ميسان، وفيما أكدت أن المعرض يعد حدثاً مهماً في المنطقة لجذب الشركات الاستثمارية، بيّنت أن ميسان طلعت أشواطاً في الاستثمار ونسعى الى وضع القطاع الصناعي حيز الاستثمار.

وقال مدير اعلام شركة نفط ميسان

خالد واهم، في حديث لـ(المدى) "شهدت ارض شركة نفط ميسان، للمرة الرابعة على التوالي، اقامة معرض ميسان الدولي الثالث للطاقة والاستثمار، الذي يعد حدثاً مهماً في المنطقة لجذب الشركات الاستثمارية من خلال طرح الفرص الموجودة في قطاع الاستثمار وبمختلف الاختصاصات".

وأضاف واهم "شاركت في المعرض اكثر ٤٠ شركة اجنبية ومحلية ستنافس للحصول على المشاريع



الاستثمارية وشركة نفط ميسان، لايد أن يكون مشجعاً على اقامة معارض دولية لجذب المستثمرين الاجانب الذين سيكون لهم الأثر الكبير في انعاش الاقتصاد في المنطقة".

من جانبه قال نائب رئيس مجلس محافظة ميسان جواد رحيم الساعدي، لـ(المدى) "ميسان بحد ذاتها، تمثل بيئة استثمارية مهمة في المنطقة، كونها تطلو على بحر من البترول بجانب القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية، والمعرض يشجع الشركات التي ترغب بالاستثمار في المحافظة والاطلاع على الفرص المطروحة". الى ذلك يرى رئيس لجنة النفط والغاز في مجلس محافظة ميسان راهي البزوني في حديث لـ(المدى) ان المعرض سيكون مميزاً بدورته الثالثة، وسيشهد مشاركة واسعة من مؤسسات حكومية وشركات محلية وأجنبية متخصصة في قطاع الاستثمار، مبيناً أن "العروض التي ستقدمها هذه الشركات عبر المعرض من منتجاتها من معدات كهربائية وإنتاجية كبيرة تستخدم في جميع القطاعات(الزراعية، الصناعية، السكنية، النفطية) وسيارات حمل ثقيلة وصغيرة وانحة لوزارة ولدوائر محلية مشاركة بالمعرض". وتشهد محافظة ميسان إقامة معرضها الدولي الأول في المنطقة الجنوبية، بمشاركة عربية واجنبية واسعة بالإضافة الى عدد من المصارف، وبنظيم من شركة نفط ميسان للتنافس الاستثماري لاسهام في تنفيذ المشاريع العمرانية المختلفة.

يذكر أن محافظة ميسان ومركزها العمارة (٣٨٠ كيلومتراً جنوب بغداد) تعاني من ضعف القطاع الاستثماري، رغم وجود عدد كبير من الفرص الاستثمارية في مجال المصانع والسياحة والزراعة والاستخراجات النفطية وتوفير الطاقة الكهربائية، إضافة إلى قطاع السياحة والخدمات وبقية القطاعات الأخرى المهمة.

الصناعة العراقية بعد العام ٢٠٠٣ من عمليات نهب وتدمير وسرقة لمصانع ومعامل الدولة بشكل جعل اغلبها عبارة عن هياكل حديد، فيما تحول الآخر الى أرض جرداء، عاملاً مهماً في توقف عملها، لكن

يبقى السبب الأكبر والأهم في القضاء على الصناعة العراقية هو عدم النهوض بها من جديد وغياب الخطط الاقتصادية الاستراتيجية لهذه المنشآت المهمة، فلا يمكن لأي بلد ان يتطور اقتصادياً دون تطوير



Out of Borders

### اسطنبول

الاقتصاد التركي  
ينمو 2.9% في 2016  
متجاوزاً التوقعات

أظهرت بيانات من معهد الإحصاء التركي، أمس الجمعة، أن اقتصاد البلاد نما بمعدل أعلى من المتوقع، بلغ ٢,٩ بالمئة في ٢٠١٦ مع تعافيه في الأشهر الثلاثة الأخيرة، في العام بعد انكماش في الربع الثالث.

وأشارت البيانات إلى، أن الناتج المحلي الإجمالي نما ٣,٥ بالمئة على أساس سنوي في الربع الأخير، من العام الماضي، عقب انكماشه ١,٣ بالمئة بعد التعديل في الربع الثالث. وكانت التقديرات الأولية تشير إلى انكماش الناتج المحلي ١,٨ بالمئة في الربع الثالث. وتجاوزت بيانات النمو التوقعات، حيث أشارت إلى نمو نسبته ٢,٢ بالمئة في ٢٠١٦ ككل و٢,٣ بالمئة في الربع الرابع.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي محمد شيمشك، إن البيانات تشير الآن، إلى نمو متوسط في الربع الأول وتسارع التعافي بدءاً من منتصف الربع الثاني. وقال شيمشك في مقابلة بثتها قناة خبر التركية بعد نشر بيانات الناتج المحلي مباشرة، إن الاقتصاد نما بمعدل "أعلى

بكثير" من المتوقع في ٢٠١٦.

وذكر شيمشك، أن تركيا ستعاود السير في طريق النمو المرتفع، إذا نالت التعديلات الدستورية التأييد في استفتاء ١٦ نيسان.

### بروكسل

تباطؤ التضخم  
بمنطقة اليورو أكثر  
من المتوقع

أشارت تقديرات مكتب الإحصاءات التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) أمس الجمعة، أن معدل التضخم السنوي بمنطقة اليورو تباطأ في آذار، بوتيرة أكبر مما توقعتها السوق متأثراً في الأساس بتباطؤ نمو أسعار الطاقة.

وبيّنت تقديرات يوروستات، إلى أن التضخم في الدول التسع عشرة الأعضاء بمنطقة اليورو بلغ ١,٥ بالمئة على أساس سنوي في آذار انخفاضاً من أعلى مستوياته في أربع سنوات البالغ ٢,٠ بالمئة في شباط.

كان خبراء اقتصاديون قد توقعوا في تصريحات صحفية، أن يبلغ معدل التضخم السنوي في آذار ١,٨ بالمئة، لكن السوق تأهبت لأرقام أقل لمنطقة اليورو بعد نشر تقديرات يوم الخميس، تظهر تباطؤاً أكبر من المتوقع في نمو الأسعار بألمانيا وإسبانيا.

الصناعة فيه، كونها ضرورة اساسية في التنمية الاقتصادية كما يرى الخبير الاقتصادي نبيل جعفر، الذي يواصل قوله: إن العراق بلد بنيت فيه العديد من المنشآت الصناعية قبل ٥٠ عاماً، كمعامل الأسمدة والبتروكيمياويات والحديد والصلب التي شكلت عموداً أساسياً في اقتصاد العراق، بل وهيمن انتاجه المحلي على السوق المحلية، لكن إغراق السوق اليوم بالسلع الأجنبية المستوردة من الصين والإمارات ودول أخرى، وفتح الحدود أمام البضاعة القادمة من مناشئ مختلفة وبأسعار زهيدة، أدى الى قتل الصناعة العراقية وتفاقم الركود الاقتصادي فيها، كما أسهم بوجود البطالة بعد ما كانت مئات الآلاف من الأيدي العاملة المنتجة تعمل وتنتج في هذه المنشآت التي توقفت اليوم، مستدركاً: وسواء كان ما يجري بإرادة خارجية أم محلية، المهم لدينا ضرورة البحث عن انعاش الاقتصاد العراقي من خلال تطوير القطاع الصناعي في البلد".

وتواجه المعامل في محافظة البصرة أزمة كبيرة في مسألة عدم تشغيلها، خاصة وأن ما تبقى منها يعمل وفق سياسة التمويل الذاتي، الأمر الذي يتطلب ضرورة إعادة تشغيلها، في وقت تضم هذه المحافظة العديد من المصانع والمعامل الحكومية، قد يكون أهمها وأكبرها مصانع الورق والبتروكيمياويات والأسمدة والحديد والصلب، لكن غياب الإسناد الحكومي، وتنازع عمليات الاستيراد من دون سيطرة نوعية مشددة، وعدم تفعيل القوانين الداعمة للصناعات الوطنية اسهم بتوقف اغلب تلك المنشآت.

وانخفاض التضخم الأساس، الذي يستبعد الأسعار المتقلبة للطاقة والأغذية غير المصنعة ويتابعه البنك المركزي الأوروبي عن كتب، إلى ٠,٧ بالمئة على أساس سنوي في آذار مقارنة مع ٠,٩ بالمئة في شباط ودون توقعات السوق التي أشارت إلى استقرار التضخم.

ومعدل التضخم الأساس هو الأدنى في خمسة أشهر، وكان آخر مرة نزل فيها عن ٠,٧ بالمئة قبل عامين. وتوفر البيانات التقديرية لشهر آذار متنفساً للمركزي الأوروبي الذي يواجه ضغوطاً لتقليص تحفيزه التقدي. وخفض البنك أسعار الفائدة إلى ما دون الصفر، ونبّئ برنامجاً لشراء السندات بقيمة ٢,٣ تريليون يورو (٢,٥ تريليون دولار) لمواجهة خطر انكماش الأسعار وانعاش النمو في منطقة اليورو.

ويرجع انخفاض التضخم الكلي في الأساس إلى ارتفاع أسعار الطاقة بنسبة ٧,٣ بالمئة فقط على أساس سنوي بعد زيادتها ٩,٣ بالمئة في شباط.

وارتفعت أسعار الأغذية والمشروبات الكحولية والتبغ ١,٨ بالمئة في آذار بعد زيادة نسبته ٢,٥ بالمئة في الشهر السابق.

وفي قطاع الخدمات، أكبر قطاعات اقتصاد منطقة اليورو، ارتفعت الأسعار واحداً بالمئة في آذار، مقارنة مع ١,٣ بالمئة في شباط.

A portrait of a woman with long, dark hair, wearing a patterned scarf. She is looking slightly to the right of the camera. The background is blurred, showing an indoor setting with other people.

"هناك ثلاثون ألف مشروع صناعي ووزاعي متوقف عن العمل في عموم العراق بسبب الأزمات في استقرار التيار الكهربائي و أن هنالك خرق أمني واستخباري مؤسسات الدولة مما يصعب محاربة الفساد ومواجهة الفاسدين، بالإضافة إلى وجود الجريمة الاقتصادية المنظمة وهناك مبادرة عراقية بالتنسيق مع الأمم المتحدة لتطوير ستراتيجيات القطاع الخاص العراقي".



“أن مقترح قانون تعيين الخريجين الأوائل لا يتضمن تبعات مالية، مبنية انه يرفع من أداء الموظف ويقلل من المحسوبية، ان القانون يقضي بتعيين الطلبة الثالثة الأوائل على الأقسام العلمية والإنسانية مباشرة، إما في وزارة التعليم العالي أو في وزارات الدولة الأخرى في حال اعتذار وزارة التعليم وعدم وجود طاقة استيعابية.”

"بدأنا بإطلاق أول تجربة للبساطة التومينية الذكية في محافظة النجف الأشرف خطوة أولى تجريبية بغية تعميمها إلى باقي محافظات العراق حيث يمكن للناشط المشروع ان يسهل تجهيز المواطن الكريم بالمواد الغذائية بكل سهولة ويسر وللضضاء على الفساد المالي، إن من الضروري تعاون المؤسسات الحكومية المختصة كافة لانجاح هذا المشروع ."



إن هناك أخباراً وشائعات ظهرت في الأونة الأخيرة على أن عناصر داعش، ستدخل محافظاتتي بابل وكربلاء، القادمة من محافظة الأنبار، تلك الشائعات لا صحة لها، ومجلس المحافظة إتخذ توصيات بحق الوسائل الإعلامية المروجة لداعش وسيتمتعصل معها قانونياً بالمادة ٤ إرهاب وتقديمها للقضاء، نؤكد أن الوضع الأمني مسيطر عليه بشكل تام .



**مرصد عراقي: داعش يرغب اهالي الموصل  
على تجنيد الاطفال**

□ التنظيم يستخدم ذوي الاحتياجات الخاصة دروعاً بشرية معاركه

☐ بغداد / المدي

أكد المرصد العراقي لحقوق الإنسان، أمس الجمعة، أن التنظيم داعش يحتجز عشرات العوائل في الساحل الأيمن من الموصل، ويستخدمهم كدروع بشرية، كما يحتجز ٣٠٠ طفل في مناطق الصحة وحي التنك والرفاعي بحجة أنهم يتكلمون خطراً على عناصر التنظيم.

وقبل بيان عن المرصد الحقوقي أن ناشطون من زوالو في حي الصحة بمدينة الموصل، إن "هناك فرقاً جولة من خمسة إلى سبعة عناصر تابعين للتنظيم تتجول بين أحياء المناطق السكنية للبحث عن أطفال كانوا قد حصلوا على دروس شرعية مع التنظيم في وقت سابق."

وتابع البيان الذي تلقت "المدى" نسخة منه، أن الناشطين أبلغوا "تنظيم داعش" بـ١٧ طفلاً يوم ٢٩ آذار/مارس الحالي في حي الصحة.

وجند الخلافة وعليهم واجبات أن يؤدوها عبر التواجد مع المقاتلين لمساعدتهم في حمل السلاح أو تجهيز العتاد لهم."

أعمار الأطفال الـ١٧ الذين احتجزهم التنظيم والتي تتراوح بين ١١ - ١٧ عاماً، "هناك ١٠ أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة قد وضعوا على مناطق قريبة من الخط النماس ليتعرضوا لإطلاق النار أو ربما يفخخون."

وأشار المرصد العراقي لحقوق الإنسان إلى أن "تنظيم داعش" ما زال يسعى لتكون العوائل في الساحل الأيمن خطاً

لحربه التي يخوضها لتدمير المدن والمدنيين، لكن مع هذا على القوات المحررة أن تكون أكثر دقة وحذراً في التعامل مع الأفعال التي لا تكون هناك خسائر بشرية جديدة".

مصادر طبية وإغاثية على تواصل مع سكان الساحل الأيمن، قالوا إن "أعداد الأطفال الذين إحتجزهم التنظيم منذ بدء عملية تحرير الساحل الأيمن في ١٩ شباط/فبراير الماضي وحتى الثلاثين من آذار/مارس الحالي، بلغ ٣٠٠ طفل، ولا نعلم لا يعرفون شيئاً عنهم ولا يستطيعون مطالبة التنظيم بهم".

وفي مقابلات هاتفية قصيرة أجراها المرصد العراقي لحقوق الانسان مع ٣ من السكان المحليين في حي التذك داخل الساحل الايمن، قالوا إن تنظيم داعش يحتجز عشرات العوائل داخل منازل صغيرة ويستخدم ذات الاسلوب الذي استخدمه في الموصل الجديدة واستاقن الاخرى.

وإثنان من السكان المحليين في حي الرفاعي تحدث إليهم المرصد العراقي لحقوق الانسان في الثامن والعشرين من آذار/مارس الحالي، قالوا "أنّ الظلم بلغهم بعدم القيام بآلية محاولة للربوب من الحي

والأبشع عرضون جميعهم  
 "وإذ الرصد العراقي  
 لحقوق الإنسان في تقرير سابق  
 الذي نشره ٢٠١٧/٢/٢١ من  
 استخدام التنظيم للدين  
 الذين يتواجدون في المناطق  
 الخاضعة لسيطرته، دروعا  
 بشرية. وفي وقت سابق حذر  
 الرصد العراقي لحقوق الإنسان  
 في تقريره الصادر بتاريخ  
 ٢٠١٧/٢/٢١ عن وفاة العشرات  
 من الأطفال في الساحل الأمين  
 بسبب اشتداد حدة المعارك و  
 الظروف الإنسانية الصعبة  
 التي يواجهها سكان الساحل  
 الأمين.

ويؤكد الرصد العراقي لحقوق

للإنسان أن يستخدم المدنيين كدروع بشرية جريمة حرب وفقاً للقانون الدولي الإنساني، انتهاكاً خطيراً لحق الحياة والصحة وفقاً للقانون حقوق الإنسان، وفقاً لاتفاقيات جنيف عام ١٩٦٩ وعام ١٩٤٩ البروتوكول الإضافي لها عام ١٩٧٧ وأيضاً معاهدة روما لعام ١٩٩٨، والتي تجرم إقدام الأطراف المتنازعة في الصراع على الحروب على استخدام المدنيين كدروع بشرية.

ونصت المادة ٥٨ من البروتوكول الإضافي لعام ١٩٧٧، تحت عنوان "التدابير الوقائية" على جملة قواعد مفروضة على

الدول بكل ما يتعلق بهؤلاء السكان:

(أ) السعي جاهدة إلى نقل ما تحت سيطرتها من السكان المدنيين والأفراد المدنيين والأعيان المدنية بعيداً عن المناطق المجاورة لأهداف العسكرية، ولكل ما عدم الإخلال بالمادة ٤٩ من الاتفاقية الرابعة. (ب) تجنب إقامة أهداف عسكرية داخل المناطق المكتظة بالسكان أو بالقرب منها.

(ج) اتخاذ الاحتياطات الأخرى اللازمة لحماية ما تحت سيطرتها من سكان مدنيين وأفراد وأعيان مدنية من الأخطار الناجمة عن العمليات العسكرية".

## تعقيباً على أنباء عن احتمال انهيار سد الطبعة السوري

□ وزير الموارد المائية: يمكننا مواجهة فيضان الفرات المحتمل

☐ بغداد / المدي

أكد وزير الموارد المائية الدكتور  
حسن الجنابي ان وزارته جاهزة  
للاستيعاب وتسليك الموجة  
الفيضانية المحتملة في حال انهيار  
سد الطبقة السوري الواقع على  
شهر الفرات نتيجة الأعمال الحربية  
الجارية بالقرب منه بسبب تحصن  
الارهابيين في موقع السد.  
وكتب الجنابي في صفحته  
على موقع التواصل الاجتماعي  
فيسبوك امس:  
تناقشات وكالات الأنباء خبر  
احتمال انهيار سد الطبقة السوري  
على الفرات نتيجة استمرار القتال  
لحدر الارهابيين الذين يحتلون  
الموقع منذ سنوات، وتوقف  
المحطة الكهرومائية التي تحصن  
بها الارهابيون، وقد وردتني  
تساؤلات عديدة من اصدقاء  
ومسؤولين:

١ - نعتقد ان الأمر متروك للاشقاء السوريين لتأكيد او نفي مخاطر انهيار سد الطبقة ولابوجود لدينا تقييم خاص بهذا الشأن.

٢ - بقدر تعلّق الامر بنا فاننا جاهزون لاستيعاب وتسليك الموجة الفيضانية المحتملة في حال انهيار.

٣ - في حال انهيار السد (لا سامح الله) فان الموجة ستصل الى الحدود العراقية في حدود اربعة ايام، والى سد حديثة بحدود خمسة ايام، وهي فترة كافية لأخذ احتياطات اضافية لتأمين سلامة المواطنين وسلامة سد حديثة.

٤ - أي ان الاضرار في أعالي الفرات في عنة وراوة والقائم قد تكون مادية فقط وليس في الارواح.

٥ - سد حديثة فيه فراغ خزني يبلغ حوالي (٣) مليارات متر مكعب، وفي حال انهيار سد

الطبعة سيكون لدينا وقت اضافي  
زيادة الفراغ الخزني لاستيعاب  
الموجة القادمة التي ربما تكون  
تشتمل على درجة كبيرة بسبب  
نشاط الارض وطول المسافة بين  
السدين والتي تبلغ بحسب (٧٠٠)  
كم، عن طريق زيادة الاطلاقات  
من السد قبل وصول الموجة  
الفيضانية.

١- اطلاقتنا من سد حديقة او  
من الموجة الفيضانية يمكننا  
تسليكهها عن طريق سدة الرمادي  
الى بحيرة الحبانية التي يوجد  
فيها فراغ خزني يبلغ (٢) مليار  
متر مكعب وما يزيد عن ذلك  
يمكن تسليكه الى بحيرة الرزازة  
التي تستوعب كميات هائلة من  
المياه.

٧- نتمنى لاشقاؤنا السوريين  
تحريز موقع السد والسيطرة  
عليه وتشغيله بانتظام وتجنب  
المزيد من الخراب والتدمير.

أعلنت لجنة الخدمات في مجلس محافظة واسط، عن موافقة وزارة الأعمار والإسكان والبلديات العامة على تخصيص مبلغ ٣٩ مليار دينار من القرض البريطاني لإكمال مشاريع الماء والمجاري في المحافظة، مشيرة إلى أن نسب الإنجاز في هذه المشاريع في مراحل "متقدمة".

وقال رئيس اللجنة مهدي يونس عيال (المدى)، إن "وزارة الأعمار والإسكان والبلديات العامة أن نافع عو أوسى وخلال استقبالها وفدا من الحكومة المحلية يشفيها التنفيذى والتشريعي وافقت على تخصيص ٣٩ مليار دينار من القرض البريطاني لإكمال مشاريع الماء والمجاري في المحافظة". وأضاف عيال أن "الوزارة مهتمة بمتابعة تنفيذ مشاريعها الاستراتيجية في محافظة واسط والمتمثلة بالماء والمجاري والكود، تم تخصيص مبلغ ١٢ مليار دينار عراقي لتمويل مشروع مجاري الوهات، فضلا عن تخصيص ١٢ مليار دينار أخرى لمشروع مجاري الصويرة الذي يقذف من قبل إحدى الشركات الصينية عشرة مليارات دينار لتمويل مشروع مجاري الحي الذي يقذف من الشركة ذاتها ومشروع الصحابي سعيد بن جبير (رض)".

وأكد عيال، أن "مشروع ماء الكوت الكبير والذي توقف العمل به من أكثر من خمس سنوات اخضع للخصص لمبلغ خمسة مليارات دينار ضمن مبالغ القرض البريطاني المنوح للعراق، لافتا إلى أن "نسب الإنجاز في هذه المشاريع متقدمة جدا وأن هذه المبالغ كافية لدفع العمل كثيرا وصولا لمرحلة الانجاز التي ينتظرها المواطن الواسطي لاسيما ما يتعلق بمشاريع المجاري".

يذكر أن رئيس الوزراء حيدر العبادي وافق خلال في الثامن والعشرين من شباط ٢٠١٧ وخلال انعقاد جلسة مجلس الوزراء في محافظة واسط على تخصيص مبالغ مالية إلى مشاريع البنى التحتية الملكية في المحافظة بسبب عدم وجود سهولة مالية لدى الشركات المنفذة للمضي في تنفيذ تلك المشاريع.

□ **ذی قار / حسین العامل**

## أقام منتدى فن الفوتوغراف في

الفتوغراف في ذي قار، أسسها ومسابقة فوتوغرافية تحليلية وفوتوغرافي فؤاد شاكر، وقد أولى المصور حسام العبودي من مجلس إدارة منتدى الفن الفوتوغرافي "إن" الرضا عن عمله (المدي)، إن "منتدى أقيم معرضاً فوتوغرافياً لاجتماع وفاة الفنان الفوتوغرافي فؤاد شاكر مسابقة فوتوغرافية، على حدائق صربية".

"أن أكثر من ٨٢ مصوراً، شاركوا في مختلف المحافظات العراقية، أي حدة فوتوغرافية تميزت بمحاكاة فن فؤاد شاكر في مجال التصوير التشويهي"، مشيراً إلى أن "الجنة الفرز" فرصة فوتوغرافية للتناص بين أعضاء وقد حصل المصور حسام محافظة كربلاء على الجائزة الأولى ربيع السيلابي على الجائزة الأولى لفنان الفوتوغرافي "إن" من محافظة بابل.

"الجائزة الثالثة ذهبت إلى صلاح

يهدي من محافظة ميسان وحصل مصور مندى  
فن الفوتوغرافي في ذي قار محمد الطائي على  
الجائزة التقديرية الخاصة بالمعرض .  
وولد المصور الفوتوغرافي فؤاد شاكر عام  
١٩٤٩، في العاصمة بغداد وهو من القومية  
الكرديّة وبدأ عشقه للتصوير وهو في سن  
١٣ وتمكن من وضع بصمة خاصة على فن  
الفوتوغراف، إذ تنقل صوره الحياة البغدادية  
يأزقتها وأحيائها فهو يسعى لتصوير الحياة  
البومية في الأحياء الفقيرة. وتوفي المصور  
الفوتوغرافي فؤاد شاكر في العاصمة العراقية  
بغداد، يوم السبت (١ آذار ٢٠١٤)، عن عمر  
ناهز ٦٥ عاما.  
وكانت أول صورة التقطها فؤاد شاكر في بداية  
حياته الفنية قبل أربعين عاما، عبرت عن بساطتين  
التي خيل في منطقة المشخاب بمحافظة النجف.  
في حين كانت آخر صورة له انتزعت من صفيح  
الحياة البغدادية بعد خروج القوات الاميركية  
من البلاد، نهاية العام ٢٠١١، خلال رحلته مع فن  
الفوتوغراف، فيما أقام ٢٣ معرضا فوتوغرافيا،  
أولها كان في عام ١٩٦٧ وأخرها في عام ٢٠٠١  
إلى جانب معارض مشتركة أخرى أقيمت في  
العراق وأميركا وفرنسا والأردن بالإضافة  
إلى العديد من المعارض العربية والدولية مع  
مصورين آخرين.

أطباء يشكون من مضايقات إدارية تمنعهم من التظاهر والاعتصام

## نقل صلاحيات وزارة الصحة يؤخر إطلاق رواتب منتسبيها



مرمضة عراقية تتابع الحالة الصحية لطفل مريض.. وكالات

ومشاكل" في حال عدم قدرة الحكومة على توفير رواتب الموظفين قبيل نهاية العام المقبل، ودعت الحكومة الى "ايجاد طريقة" لتسديد الرواتب كـ "تأخيرها لمدة عشرة أيام"، وفي حين وصف خبير اقتصادي تخطيط الحكومة للجوانب المالية والاقتصادية بـ "العشوائي"، حذر من إمكانية "انهيار" الدولة في حال عدم تنشيط القطاع الخاص.

وكان المستشار الاقتصادي لرئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، نفى في (١٣ كانون الثاني ٢٠١٦)، وجود أية نية للمساس برواتب الموظفين والمتقاعدين، وأكد أن الحكومة تعمل بثلاثة خطوط كبديل لتلافي الأزمة المالية الحالية، وفيما دعا خبير إلى التحول من الدينار إلى العملة الأجنبية كونها "القيّد الحقيقي" على النشاط الاقتصادي العراقي، حملت

على تأخر الرواتب أو عدم تسليمه مقابل الدوام في دائرة الصحة".

ويشكو الطبيب الاختصاص من تأخر صرف الرواتب كل أربعين يوما بدلا من ٣٠ يوما، مما جعل المرتب السنوي يتقلص من ١٢ راتباً الى ١٠ رواتب في السنة الواحدة.

يذكر أن رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي أكد، في وقت سابق، المضي قدما بدعم السلا مركزية الإدارية للمساعدة في نهوض المحافظات بصلاحيات أوسع، مبيناً أن، العلاقة بين الحكومة الاتحادية والمحافظات الأخرى و اقليم كردستان محددة بموجب الدستور، ولكل من هذه الجهات صلاحيات واضحة ومحددة.

أبدت لجنة الاقتصاد والاستثمار في مجلس النواب، الخميس ٨ كانون الأول ٢٠١٦، مخاوف من "احتجاجات

وتابع الغفاري أن "وزارة الصحة، لم ولن تفرض أي تعهدات على الأطباء، وأن الجهة التي يجب أن تسأل عن تلك الإجراءات هي مجالس المحافظات والنواب في البرلمان عن المحافظة التي ينتمون لها".

وأشار الغفاري الى أن "مدينة الطب هي الوحيدة التي مازالت صلاحيتها تابعة لوزارة الصحة من ناحية توفير الرواتب، أما بقية الدوائر الصحية فلا علاقة للوزارة بها".

ويقول أحد الأطباء العاملين في مستشفى الناصرية، فضل عدم الكشف عن اسمه، في حديث لـ "المدى"، إن "تعيين الأطباء في هذه المحافظة تأخر لمدة شهر، وعندما هدد الأطباء بتظاهرة تم تعيينهم لكن بشروط"، مضيفاً أنهم تلقوا "أوراقا تضمنت تعهدا خطيا بعدم الاحتجاج

□ بغداد / عامر مؤيد

وعبّر منسق التصريحات في وزارة الصحة، غيث الغفاري، في حديث لـ "المدى"، عن استغرابه من "تحميل الوزارة مسؤولية إرغام عدد من الكوادر الصحية بالتوقيع على تعهدات عدم التظاهر أو الاعتصام".

وأضاف الغفاري أن "رواتب وزارة الصحة والدوائر المرتبطة بمركز الوزارة ومكتب الوزارة، قد تم تسليمها بوقتها المحدد ولايوجد اي تأخير فيها"، مستدركا "فيما يخص رواتب دوائر الصحة في المحافظات وبغداد (الكرخ و الرصافة) فلا علاقة لدى الوزارة بها كونها تصرف بالتنسيق مع مجالس المحافظات بعد قرار نقل الصلاحيات الذي أدخل بالنظام الصحي وزاده ثقلا وترهلا".

### طلبة المثنى يتبرعون بالدم

نظّم العشرات من طلبة محافظة المثنى، حملة للتبرع بالدم لجرى القوات الأمنية المقاتلة في قواطع الموصل.

وأكد أحد الطلبة المشاركين في الحملة، أن "هذه المبادرة تهدف إلى دعم الأبطال في القوات الأمنية والحشد الشعبي، وهم يسيطرون أروع الانتصارات على عصابات داعش الإرهابية"، مبيناً أنها "ترمي إلى تكريس ثقافة العمل التطوعي، فضلاً عن نشر ثقافة العطاء الإنساني في بلدنا العزيز".

وأكد أن "حملتهم ستكون مستمرة متى ما احتاج الأبطال الى دماننا".

### مراكز لاستقبال نازحي الأنبار

أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين، فرع محافظة الأنبار، عن افتتاح خمسة مراكز لاستقبال وتسجيل الأسر العائدة من النزوح الى مناطق سكنها المحررة.

ونقل بيان للوزارة، عن مدير قسم المحافظات الوسطى في دائرة شؤون الفروع عامر عباس زغير، قوله: تم افتتاح أول مركز لتسجيل الأسر العائدة من النزوح في مدينة الفلوجة بحضور وكيل وزارة الهجرة والمهجرين جاسم العطية، وعدد من أعضاء مجلس النواب ومسؤولين في الحكومة المحلية بالمدينة".

### إرسال 74 مريضاً للعلاج في الخارج

قالت مديرة قسم الاستقدام والإخلاء الطبي في وزارة الصحة، فائز محمد جبار الله، في بيان، إن "قسم الاستقدام، أخلّى وجبة جديدة من المرضى والجرحى للعلاج خارج العراق، منها المستشفيات التركية والإيرانية والهندية".

وأضافت فائز، أن "عدد المرضى والجرحى الذين سيتم إخلاؤهم بلغ ٧٤ مريضاً من مختلف الحالات المرضية منها (الجراحات والعيون والأورام وزراعة النخاع) ومن ضمنهم جرحى العمليات العسكرية".

### إيقاف نقل أراضٍ في تكريت

أوقفت هيئة النزاهة، نقل ملكية أكثر من ١٠٠٠ دونم في تكريت لمخالفاتها الضوابط القانونية.

ونكر بيان للهيئة، أن "دائرة التحقيقات في النزاهة بالتعاون والتنسيق مع مكتب المفتش العام لوزارة البلديات والأشغال العامة أوقفت نقل ملكية أرض بمساحة (١٢٥٣) دونما والعائدة إلى ألام النظام المباد، مبيناً أن "عملية النقل مخالفة للتعليمات القانونية".

وأضاف البيان، أن "هناك إجراءات ماضية بتنازل مديرية بلدية تكريت عن مساحة الأرض والرقعة (١١٠٩٦،١٧ م ٢١) دونما لمصلحة إحدى شركات التجارة والمقاولات العامة".

الحلة، بالتواصل مع الحراك الثقافي والنشاطات الادبية والفنية بالمحافظة، من اجل نشر الثقافة والابداع البائلي بمختلف عناوينه .

ولفت الأسدي، الى أن "القائمين على اعمال الرصيف المعرفي في بابل وفعاالياته، اتفقوا على اطلاق حملة "المهرجان الثقافي شهد استقطاباً كبيراً من المثقفين والعوائل البابلية والأطفال وهو ما يدل على أهمية تلك المبادرات".

الطفلة آمال باسم، قالت لـ(المدى)، "لقد فرحت كثيراً بهذا الكرنفال وغنيت للوطن ولأمي وأبي، ورسمت الورد والخيول، وحصلت على عدد من مجلات الأطفال التي وزعها "عمو سالم" وأنا أشكره"، متمنية أن "يكون هذا المهرجان كل شهر من اجل الفرح والقراءة".

وفي سياق متصل، قال عضو ادارة الرصيف المعرفي في بابل وهو أحد التجمعات الثقافية في بابل، حيدر الأسدي لـ(المدى)، "تستمر فعاليات الرصيف المعرفي الثقافية والفنية في حديقة الجمعية وسط

بأفعال وأعمال تخص وزارة الداخلية وطبيعتها".

وأكدت الوزارة على "ضرورة أن يفصل منتسبو الوزارة كافة، بين حياتهم وحررياتهم الشخصية، وبين عملهم كموظفي دولة في واحدة من أهم وزارات الدولة حساسية وخصوصية"، مبينة "سيتم معاقبة أي مخالف لأحكام هذه التعليمات".

وكانت وسائل إعلام محلية نقلت عن مصدر مطلع، بأن وزير الداخلية قاسم الأعرجي، أمر بمحاسبة ضباطَ ظهروا في إحدى الفضائيات، وهم يحاسبون فتاة تعمل في أحد المقاهي، معتبراً هذا الأمر مخالفاً للقانون وللذوق العام.



طفلة تشارك في مهرجان انا اقرأ

11°C - 22°C / اربيل

18°C - 29°C / النجف

15°C - 27°C / بغداد

17°C - 28°C / الرمادي

18°C - 31°C / بصرة

الطقس



# الحدائق العامة في بغداد حاجة ماسة وليست ترفاً



متنزه أبو نؤاس يفقد للمتابعة والاهتمام

بكت الحاجة أم لؤي وهي تشاهد من نافذة الطائرة التي تقلها من دبي الى بغداد، منظر العاصمة البني، فلامكان للخضرة في مساحاتها ولا أثر لأشجار النخيل أو الاثل واللكبتوس، التي كانت تزين الكثير من شوارعها وحدائقها العامة، التي كانت كانت تبهر زائري العاصمة. التفتت الى ابنها علي، الجالس قريبا لتقول له، أين أراضي بغداد الخضراء وجمال حدائقها الخاصة والعامة؟! أين اختفت تلك المساحات الخضر الفاتنة، أين المتنزهات وأشجارها الباسقة. سكت علي برهة، وقال، ستشاهدين شارع المطار وما يتضمنه من عشب أخضر ونباتات جميلة، فسألته، وكم شارعا في بغداد بنفس هذه الجمالية التي تتحدث عنها؟! عدم رد علي، دلالة على أنه الشارع الوحيد بهذا الاهتمام والخضرة ليس في العاصمة، فحسب، بل في جميع مدن البلاد.

□ تحقيق / طارق الجبوري

## حدائق بغداد تاريخياً

دموع الحاجة أم لؤي دفعتنا للبحث عن موضوع الحدائق العامة والخاصة ومن يتحمل مسؤولية التجاوز على البساتين في مناطق محيط العاصمة، كالتاجي والفحامة وأبو غريب والطارمية وغيرها؟ وهل أن أعداد الحدائق العامة والشوارع المشجرة في مناطق بغداد، يتناسب وعدد سكان العاصمة؟ وما هو رأي عدد من مناطق بغداد في عمليات تقسيم المساحات الكبيرة الى وحدات سكنية بواقع خمسين مترا مربعا أو أكثر أو أقل، وتخليهم عن الحدائق الخاصة؟ فالمساحات الخضر من حدائق عامة ومتنزهات، حاجة ضرورية للعائلة وليست ترفاً، كما قد يتصور البعض ومن هنا رأينا أهمية تسليط بعض الضوء عليها.

وقبل الخوض في التفاصيل ربما من المهم العودة الى نبذة تاريخية عن الحدائق العامة والمتنزهات في بغداد، حيث تفسر المصادر التاريخية الى، أن عدد الحدائق العامة في بغداد في الخمسينيات خمس حدائق و(٢١) متنزها و(٣٣) حديقة ومتنزها صغيرا و(٩) للأطفال ومشتل واحد وغاية بعة دونمات.. ففي الكرخ كان سكانها يقضون أوقات فراغهم في عدد من الحدائق العامة، مثل يوسف السويدي التي تضم (٩٦٩) نبذة، وحديقة مود ببسان في الصالحية، أما الكاظمية، فكانت تضم حديقة تحت الجسر الحديدي وحدائق الملكة عالية والرضي والأشتر.. أما في جانب الرصافة، فكانت حديقة الملك غازي التي افتتحها الملك عام ١٩٣٧ وتم تغيير اسمها الى حديقة الأمة بعد ثورة الرابع عشر من تموز، وحديقة النجيبية قرب باب المظفر وحدائق جعفر العسكري وشهرزاد والوصي والملك فيصل الثاني، وفي الاعظمية حديقة المعرض العامة والنعمان وهيبه خاتون، وابي طالب والريعيين وحدائق بارك السعدون ومتنزه ابو نؤاس وغيرها.. وكان هناك اهتمام بتنظيم هذه الحدائق وهندسة زراعتها بشكل علمي، غير أن عددا غير قليل منها، تحول الى مساكن وعمارات ..

## جولة ومشاهدات

أولى جولتنا كانت في الكاظمية، حيث وقفنا امام متنزه (١٤) تموز، الذي كان يبدو خاليا فتحدثنا مع المواطن ابو عباس خضير الخزرجي الساكن في المنطقة المقابلة للمتنزه ليقول، لقد كان هذا المتنزه المنفرد الوحيد تقريبا، لعوائل الكاظمية، خاصة في محلات الانباريين وأم النومي والشنيوخ والقطانة والدبخانه، حيث لاتتجاوز مساحة الدار الواحدة فيها في افضل الأحوال المئة متر مربع، وتسكنها اكثر من عائلة.. مضيفا: أن المتنزه كان آية من الجمال بأشجاره



حديقة التحرير كانت متميزة بخضرتها لكنها اليوم جرداء

ما أن تصل سكة الحديد القريبة من جامع أم الطبول وعند مدخل حي الداخلية، حتى تشاهد منظر الأغنام وهي ترتع في مساحة ليست قليلة يمكن أن تكون حديقة، والاكثر مرارة رمي مخلفات تنظيف (الباجة) في الساحة

الخارج، في حين كان يمكن لبلد مثل العراق أن يحقق الاكتفاء الذاتي في حاجته منها، إن لم نقل يكون مصدرا لبعضها! ويضيف ل(المدى) أن هناك بساتين كانت تمتد حتى الى ما قبل ٢٠٠٣ على طول شارع بلال الحبشي في حي الربيع، تحول معظمها الى وحدات سكنية، ولا نعرف كيف!! لم يبق إلا بستان تابع الى أمانة بغداد، هو الآخر مهمل نسبياً ولم يستثمر بالشكل الصحيح، ليكون متنفساً لأهالي المنطقة وعوائلها. فيما ذكرت الموطنة سهام محمود الساكنة في حي الصناعة / الصليخ: لا توجد حديقة عامة برغم وجود مساحات فارغة بعضها مستغل لنصب مولات وأخرى جرداء. مسترسلة: أظن أن ليس هنالك من منطقة في بغداد، تخلو من فضاعات تصلح لإنشاء حدائق عامة، خاصة واننا نسمع عن تخصيصات بملايين الدنانير من دون جدوى!

أما سلام العبيدي من منطقة الاعظمية بين ل(المدى): كانت الجزيرة الوسطية لشارع عمر بن عبد العزيز زاخرة بالزهور والأشجار، غير أن القوات الاميركية قررت قلعها بحجة زرع العيوات. موضحا: أن امانة بغداد مشكورة، قامت قبل سنوات، بزراعة بعض الأشجار فيه لكنه لم يعد جميلاً كما كان، فالسمنت هو الغالب على هذه الجزرات.. مستطردا: أما كورنيش الاعظمية فهو متنفس مناسب، ونتمنى أن تقوم امانة بغداد بتجهيزه بالعاب أخرى مقارنة لما في الحدائق الأخرى التابعة للقطاع الخاص، لأنها ترهق العوائل، فأسعارها مرتفعة! ويقترح تطوير الحدائق العامة في الوزيرية ..

## ساحات ترتع فيها الأغنام ..

ما أن تصل سكة الحديد القريبة من جامع أم الطبول وعند مدخل حي الداخلية، حتى تشاهد منظر الأغنام وهي ترتع في مساحة ليست قليلة يمكن أن تكون حديقة، والاكثر مرارة رمي مخلفات تنظيف (الباجة) في الساحة.. وتسأل المواطن ثائر عبد الرحمن، ترى الا يمكن تشجير هذه المساحات الممتدة على طول محرم سكة الحديد.. مشيراً: الى وجود حديقة عامة بسيطة تحولت الى مخزن لشركة خاصة تنفذ مشروع تطوير الشبكة الكهربائية، مضيفا: كما أن هناك ساحة صغيرة، كانت في السابق تضم زهوراً وشتلات، مقابل جامع الشواف، اهلكت لم يبق فيها غير عشب أخضر، ومن المؤلم أن بعض المواطنين يرمون النفايات أمامها!

ويواصل عبد الرحمن ل(المدى) فيقول، كان هنالك مدينة العاب صغيرة، اعطيت لاستثمر لم يستمر طويلاً فحولها الى مكان لنصب مولدة وانقاض. موضحا: أن مساحات أخرى تمتد من محطة تجهيز الوقود في اليرموك الى نهاية الشارع بحضادة سكة الحديد، مستغلا جزءاً منها القريب من محطة المجاري الى (سكة) لبيع المواد الانشائية، متسائلا: أما كان من الأجدي تشجيرها لزيادة المساحات الخضر في العاصمة..

## متنزهان قيد التنفيد

كما تقول أمانة بغداد، إنها بصدد تنفيذ مشروعين كبيرين لإنشاء متنزهين، الأول في الكاظمية قرب مستشفى الكاظمية التعليمي وبمساحة (٢٥٠٠) متر مربع والأخر وسط الشارع الرئيس الواصل بين بغداد والحلة مقابل علوة الرشيد، وبمساحة أربعة آلاف متر مربع ..

## أخيراً ..

في كل الأحوال تبقى الحاجة ماسة للاهتمام بالحدائق العامة، خاصة وأن غالبية الناس أخذت تتجه لتحويل الحدائق الخاصة الى وحدات سكنية، ما يعني الحاجة الى تعويض فقدان بغداد لمساحات خضر بأخرى، إضافة الى ضرورة وقف تجريف البساتين لما لها من انعكاسات سلبية على المناخ وعلى نفسية المواطن.. وتبقى عيون المواطن البغدادي تتجه نحو أمانة بغداد لتوفير متنزهات إن لم نقل بمستوى الزوراء فقريب منها..

حدائق متنزه الزوراء المهمة

البلدية الـ(١٤) شرعت بتنفيذ حملة كبرى لاستثمار المساحات والفضاءات الفارغة وتحويلها الى حدائق ومتنزهات متميزة يتم تجهيزها بالخدمات الضرورية التي تحتاجها العوائل البغدادية، وفي ضوء التخصيصات المالية المتاحة.. كما قامت بغرس مليوني شجرة وشتلة زهور في مناطق العاصمة بمناسبة عيد نوروز وانتصارات قواتنا البطلة في الموصل. لكن الأمانة وحسب بيانها، تشكو من التجاوزات على المساحات والفضاءات الفارغة التي تعيق تنفيذ خططها وتعرض منتسبيها الى اعتداءات من المتجاوزين في أكثر من منطقة اثناء اداء واجباتهم لإزالة التجاوزات على الأرصفة والجزرات الوسطية !!

## بساتين تحولت إلى دور سكنية

في منطقة السبع ايكار والكريعات والفحامة والصليخ، تمتد عدد من المشاتل لبيع انواع الأشجار والشتلات، بعضها كانت بساتين اقتلعت اشجارها من نخيل واشجار منمرة، لتباع قطعاً سكنية. ويقول المواطن ابو يوسف في شارع بلال الحبشي، يتحمل المواطن جزءاً من مسؤولية ما يحصل من تجريف للبساتين وتحويلها الى دور سكنية، مستغلا ضعف تطبيق القانون والبحث عن الربح خاصة وأن الزراعة لم تعد تفي حاجة الفلاح وعدم وجود الدعم للقطاع الزراعي. مردفاً: بل أن عدداً غير قليل من المشاتل، تعتمد على استيراد الشتلات من

يتم رعاية الأشجار، فمات بعضها والآخر كما تراه، يقاوم لكن بأخر جانب الطريق السريع وصولاً الى حديقته ل(المدى) الرجاء بتنفيذ مدينة العا ب بمساحة مناسبة تضم حدائق ووسائل ترفيه في بداية التاجي، وهناك بحسب اعتقادي، مساحات ملائمة سواء في عنق شاطئ التاجي التي كانت مخصصة لمسؤولين في النظام السابق، اذا بقي منها شيء لم يستول عليه زعماء الوقت الحاضر، كما توجد فضاءات بعد بوابة بغداد يمكن تشييد أكبر متنزه عليها !!

## غرس ملايين الشتلات والأشجار سنوياً

أمانة بغداد بدورها اعتادت وفي الموسم الربيعي من كل عام، زراعة مليون شجرة وشجيرة وشتلة موسمية في عدد من الحدائق، وبحسب بيان من مديرية العلاقات والإعلام، فإنها ومن خلال دائرة المختنشات والتشجير ودوائرها

انظر لهذا الإهمال ألا يمكن أن يتم تشجير هذه المساحات الممتدة على حديقته ل(المدى) الرجاء بتنفيذ مدينة العا ب بمساحة مناسبة تضم حدائق ووسائل ترفيه في بداية التاجي، وهناك بحسب اعتقادي، مساحات ملائمة سواء في عنق شاطئ التاجي التي كانت مخصصة لمسؤولين في النظام السابق، اذا بقي منها شيء لم يستول عليه زعماء الوقت الحاضر، كما توجد فضاءات بعد بوابة بغداد يمكن تشييد أكبر متنزه عليها !!

طموحنا؟ متابعاً: أما في محيط الكاظمية، فقد وزعت الأراضي على المسؤولين وتحول متنزه فيها الى مراتب لوقوف السيارات .. وأوضح الشديدي: يمكن القول، أن عدد الحدائق العامة والمتنزهات في الكاظمية، لا يتجاوز اصابع اليد، وبرزها متنزه الرابع عشر من تموز، والذي يحتاج الى اهتمام أكثر وتوفير ملاعب مناسبة فيه. متمنياً، أن لا يعرض للاستثمار. منوها: الى حديقة انشئت بعد ٢٠٠٣ في بداية دور السكك في المنطقة المقابلة للجسر المؤدي الى الاعظمية وأخرى في منطقة الضباط، وهي مدينة العاب خاصة وليست عامة. مضيفا: وحدائق في الشارع المؤدي الى بوابة بغداد وأخرى في الشارع المؤدي الى حي العدل، ويخدم

## حديقة الزوراء لم تعد كافية

في حي الجامعة اصطحبنا أحد سكرتها بسيارته الى الطريق السريع الممتد من ساحة صلاح الدين الى مخازن الأبوية، وقال



جزيرة بغداد السياحية وحجم الاهمال الواضح

العالم في

24 ساعة

واشنطن

الجزيرة



قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس في لندن أمس (الجمعة) إن إيران تواصل التصرف كدولة ترعى نشاط المتشددين. ورداً على سؤال عن تصريحات ألي بها في ٢٠١٢ عن أن التهديدات الثلاثة الرئيسية التي تواجه الولايات المتحدة هي «إيران ثم إيران ثم إيران» قال ماتيس للصحافيين، إن سلوك إيران لم يتغير منذ ذلك الحين. وحول نشاطات كوريا الشمالية

## ماتيس يهاجم إيران من جديد

قال وزير الدفاع الأميركي، إن بيوتغيانغ تتصرف بطريقة طائشة ويجب وقفها. وأضاف في مؤتمر صحافي في لندن رداً على سؤال عن التهديد المحتمل «هذا تهديد من خلال التصريحات والقدرة المتنامية وسنعمل مع المجتمع الدولي للتعامل مع ذلك. نفعل ذلك حالياً». ومضى قائلاً، إنها في الوقت الحالي تسلك سلوكاً «طائشاً جداً» وأنه يجب وقف ذلك. في الوقت نفسه، قال ماتيس، إن الولايات المتحدة قلقة في شأن

ذكرت صحف محلية في المغرب، أن رئيس الحكومة المعين، سعد الدين العثماني، يضع آخر اللزمات الحكومية الانتقالية الجديدة، مقتربا بذلك من إنهاء أزمة سياسية توشك على إكمال ٦ أشهر. وقال العثماني، يوم الأربعاء، إن الهيكلية الجديدة للحكومة ستكون جاهزة بنهاية الأسبوع الجاري، حسب ما نقلت فرانس برس. وأعلن العثماني، في وقت سابق، تشكيل حزبه العدالة والتنمية، ائتلافا حكوميا إلى جانب خمسة أحزاب أخرى هي التجمع الوطني للأحرار والاتحاد الاشتراكي والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري. وتعهد العثماني، بأن يشكل حكومة بعدد أقل من الوزراء،

## العثماني يضع اللزمات الأخيرة على حكومة المغرب الجديدة

لكن متابعين يرون أن الأمر سيكون صعباً، بالنظر إلى مشاركة ٦ أحزاب، ومطالبة واحد منها بعدد من القطاعات الوزارية. وكلف الملك محمد السادس، رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، سعد الدين العثماني، في ١٧ آذار الجاري، بتشكيل الحكومة، بعد إخفاق الأمين العام للحزب، عبد الإله بنكيران، في تشكيل الحكومة رغم مضي ٥ أشهر على الانتخابات. وعمل العثماني الذي ولد في منطقة سوس جنوب المغرب، طبيباً نفسياً، وتولى وزارة الخارجية بالبلاد بين كانون الثاني ٢٠١٢ وتشرين الاول ٢٠١٣.

## مسؤولون فلسطينيون: "ندعو لتدخل دولي بعد إعلان اسرائيل بناء مستوطنة جديدة"

ويعيش أكثر من ٦٠٠ ألف يهودي في نحو ١٤٠ مستوطنة بنيت بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية عام ١٩٦٧. يذكر أن الحكومة الإسرائيلية، كانت على خلاف حاد مع إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما بشأن الاستيطان. وتغير الأمر بعد تولي دونالد ترامب منصبه في كانون الثاني الماضي. ومنذ ذلك الحين صرح ببناء ٦ آلاف منزل استيطاني، في أكبر زيادة لبناء المستوطنات منذ أعوام.

أدان مسؤولون فلسطينيون إعلان الحكومة الاسرائيلية، أنها ستشيد أول مستوطنة جديدة في الضفة الغربية منذ حوالي عقدين، مطالبين بتدخل دولي للتصدي لمشروع المستوطنة المزمع بناؤها في منطقة اميك شيلو بالقرب من نابلس. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يتفاوض في الوقت ذاته مع الحكومة الأمريكية، بشأن الحد من النشاط الاستيطاني.

## صحافة عالمية International Press

the guardian

## تهديدات خفية في خطاب "تيريماي" ينذر بمشكلات بين لندن وأوروبا

قالت صحيفة "الغارديان" البريطانية، إن خطاب رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي، إلى الاتحاد الأوروبي والذي يطلب رسمياً بتفعيل المادة ٥٠ من معاهدة لشبونة، لبدء مفاوضات خروج المملكة المتحدة من التكتل الأوروبي، أثار جدلاً واسعاً داخل الأوساط الأوروبية، وذلك لتضمنه تهديدات خفية.

كان الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند أكد لتريزا ماي، إن الاتفاقيات الثنائية بين البلدين، ستعتمد على آليات انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ليكر بذلك تهديد أنجيلا ميركل، المستشار الألمانية، بأنه لن يكون هناك أي محدثات قبل "الريكست".

وأضافت "الغارديان" أن هذا الجدل بشأن الخطاب، ربما ينذر بوجود مشكلات تعوق المفاوضات المنتظرة، إذ تسعى الحكومة البريطانية للتواصل مع جمهوريين مختلفين، الأول المفاوضون الأوروبيون، والثاني، الرأي العام البريطاني ووسائل الإعلام.

وقال دبلوماسي أوروبي رفيع المستوى مستقر في المملكة المتحدة "أخشى أن هناك أشخاصا في لندن وفي أوروبا لا يريدون نجاح هذه المفاوضات، ويريدون انهيارها سريعا".

وأضافت "الغارديان" أن كثيرين فسروا الخطاب بأنه "محاولة خفية لالابتزاز"، مشيرة إلى، أن هذه التكهّنات نبعت من الفجرات في الخطاب التي تشير إلى الأمن، فجاء في إحداها "فيما يتعلق بالأمن، الفشل في التوصل إلى اتفاق سيعني أن تعاوننا في المعركة ضد الجريمة والإرهاب سيضعف".



## السياحة الأمريكية قد تخسر 18 مليار دولار بسبب حظر "ترامب"

وقفًا لما قاله مسؤولو السياحة والسفر الأمريكيين. وقال هنري هارتيغفيلدت، رئيس منظمة مختصة في أبحاث السفر، إن الولايات المتحدة وضعت لافتة غير مرحب بكم على بابها الأممي. وأشارت الصحيفة، إلى وجود تراجع في حجوزات الطيران عقب قرارى ترامب في السابع والعشرين من كانون الثاني السادس من آذار، وأصبحت الفنادق أقل إشغالا في شباط. ووفقا لإحصائية أخرى، فإن عدد المسافرين إلى الولايات المتحدة، هذا العام أقل بنحو ٤,٣ مليون شخص هذا العام بسبب الحظر، الأمر الذي يمثل خسائر بقيمة ٧,٤ مليار دولار.



## واشنطن: أولويتنا في سوريا لم تعد إزاحة الأسد عن الحكم

■ الجيش التركي يقول إنه سيواصل جهوده في سوريا رغم انتهاء درع الفرات

□ واشنطن - دمشق - أنقرة / أ.ف.ب - رويترز

قالت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، إن إبعاد الرئيس السوري بشار الأسد لم يعد أولوية لسياسة واشنطن في سوريا، فيما يعد تغييرا كبيرا عن موقف إدارة الرئيس الأمريكي، السابق باراك أوباما من القضية. وقالت السفارة نيكى هايلي "أولويتنا لم تعد البقاء هناك وإبعاد الأسد عن السلطة. أولويتنا هي البحث عن كيفية إنجاذ الأمور، ومن نحتاج أن نعمل معه لإحداث فرق حقيقي للشعب السوري". وأضافت "لا يمكننا بالضرورة التركيز على الأسد كما كانت الإدارة السابقة تفعل". وكان موقف الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، منذ بداية الصراع في سوريا، أن الأسد يجب أن يرحل. وبحلول سبتمبر/ أيلول ٢٠١٥ عدلت إدارة أوباما موقفها بصورة طفيفة، حيث قال وزير الخارجية الأمريكي آنذاك جون كيري، إن

الأسد يجب أن يرحل، ولكن توقيت ذلك يجب أن يحدد عن طريق المفاوضات. قالت نيكى هايلي مبعوثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة "أولويتنا لم تعد البقاء هناك وإبعاد الأسد عن السلطة"، من جانبها رحبت الحكومة السورية بالتصريحات الأمريكية التي أشارت إلى أن أولوية واشنطن، لم تعد إزاحة الرئيس بشار الأسد. وأعرب وزير شؤون المصالحة الوطنية علي حيدر في تصريح خاص لراديو "سوا" الأمريكي أمس الجمعة - عن استبيان دمشق بالوقف الأمريكي الجديد، مضيفا "أن الإدارة الأمريكية، مضطرة لإجراء مثل هذه الانعطافات في سياستها تجاه سوريا، وأن الأمر متعلق بالعلاقات الروسية - الأمريكية بالدرجة الأولى". وتابع الوزير السوري قوله "إن دمشق كانت تنتظر مثل هذا التحول الأمريكي الذي سينقل واشنطن من كونها طرفا في الصراع إلى راع للحل في سوريا". وكان وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون،

قد صرح في تركيا، بأن مصير الأسد يحدده على المدى الطويل الشعب السوري، وعقب اجتماعه في أنقرة مع الرئيس رجب طيب أردوغان ووزراء بارزين في الحكومة التركية، قال تيلرسون إنه "لا مسافة، بين تركيا والولايات المتحدة في ما يخص عقمها هزيمة تنظيم داعش. وقال تيلرسون في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي مولود تشاوش أوغلو "ما ناقشناه اليوم هو الخيارات المتاحة لنا. إنها خيارات صعبة. ولأكن صريحا للغاية... إنها ليست سهلة... إنها خيارات صعبة يجب أن نتخذها". وقال تشاوش أوغلو، إن واشنطن قبلت بعدم وجود فرق بين "وحدات حماية الشعب"، وحزب العمال الكردستاني". وأدان تيلرسون هجمات شنها "العمال الكردستاني" في الأونة الأخيرة لكنه لم يقرّ بما قاله تشاوش أوغلو. وقال، إن محادثاته ركزت على إنشاء "مناطق آمنة" في سورية ليتسنى للجائحين العودة

إلى وطنهم، وإنه يجري بحث عدد من الخيارات في شأن تأمين تلك المناطق. وتتوي تركيا أكثر من مليوني سوري، ودعت منذ فترة طويلة إلى إنشاء مناطق آمنة، لكن الفكرة لم تثل الكثير من التأييد من الحلفاء الغربيين، الذين يتسارعون عن كيفية إقامة مثل تلك المناطق من دون وجود عسكري أجنبي كبير. وقد انتقدت المعارضة السورية على لسان، فرح الأتاسي، عضو الهيئة العليا للمفاوضات، الرسائل المتناقضة التي يبعثها البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية. وقالت الأتاسي للصحفيين في جنيف، إن "الولايات المتحدة يجب أن تضع ضغوطا على روسيا، وأن تنظر إلى المعارضة السورية المسلحة كشريك يعتمد عليه ضد الإرهاب، قاصدة بذلك ليس تنظيم داعش فقط، ولكن أيضا، الميليشيات المدعومة من إيران مثل حزب الله والحرس الثوري الإيراني".

## بوتين يدعم ترامب



المناهضة للحكومة في مطلع الأسبوع محاولة ذات دوافع سياسية للتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده.



"أكاذيب" و "استفزازات". وفي شأن آخر، قال بوتين، إن الانتقاد الغربي لأسلوب تعامل موسكو مع الاحتجاجات

وأضاف أن خصومه السياسيين، يحاولون توجيه الاستياء العام من الفساد لتحقيق غاياتهم وتلبية احتياجاتهم "الجشعة". ومن المتوقع أن يترشح بوتين لفترة رئاسية رابعة العام المقبل. وقال بوتين في تصريحات الأولى له عن احتجاجات نظمت في الشوارع في مطلع الأسبوع نعلم جيدا أن هذه الأداة استخدمت في بداية ما يعرف بالربيع العربي وما قاد إليه وإراقة الدماء التي حدثت في المنطقة". وشارك أوف في

تصنيفات

## بالييت المدي



■ ستار كاوش

## متعة الحياة

ركبت القطار باتجاه الجنوب، حيث مدينة روتردام التي تغيرت كثيراً عما عرفتها حين كنت أعيش فيها قبل ١٥ سنة. وصلت المدينة، لأسلك الشارع المقابل للمحطة وأسير بخطواتي نحو متحف كنست هال، الذي يقيم معرضاً مهماً للرسام الكولومبي فرناندو بوتيرو (ولد سنة ١٩٣٢). انها فرصة رائعة في كل الأحوال، أن أطلع على أكبر معرض يقام له في هولندا، و الذي نلغمه المتحف تحت عنوان (متعة الحياة). وهل هناك متعة أكثر من أن اشاهد أعمال فنان يعتبر من أهم الفنانين الأحياء الآن في العالم؛ والذي تكمن أهمية أعماله في خصوصيتها الشديدة وقوتها وتأثيرها ومناخاتها، إضافة الى الخصوبة الكبيرة التي يتمتع بها بوتيرو ووفرة إنتاجه. مدة عمل بالتمام والكمال، يمكنني مشاهدتها الآن في مكان واحد. تذكرة صغيرة أقطعها في مدخل المتحف تدخلني في عالم عجب من الحكايات والمفارقات والشخصيات التي تبدو كأنها تعيش معي في قاعات المتحف، أو تنقلني الى مدينة كولومبية غامضة وبعيدة، انه باختصار عالم بوتيرو العجيب.

أعماله مضيئة ومشرفة، حيث يظهر الراقصون في لوحة كبيرة بكامل أناقيتهم يراقصون نساء ممثلات في قاعة حفل مزيج، وفي المقابل نرى لوحة ( زوجة الرئيس) على حصانها الصغير والبدين، بقفازاتها البيض وهي تلوح بعضا سوداء صغيرة، بينما الحصان يكاد يختنق من ضغط جسدها الذي تجاوز حجم الحصان نفسه. وكذلك لوحة استراحة مصارع الثيران الذي يجلس بأناقته الواثقة ونظرتة الباردة وكأنه امام مصور فوتوغرافي. وفي زاوية أخرى من المعرض، يظهر مهرج السيرك بجانب زوجته بعد انتهاء عرضهم الذي يبدو أنه كان غير مسل أو بدون جمهور. وهناك ايضا تظهر لوحة الزهرة، حيث يستلقي الحبيبان البدينان على بساط فوق العشب حالمان بكل بساطة بيوم جديد يجمعهما معا. انتقل في المعرض، فتواجهني لوحة غرفة نوم الفنان، التي استوحاها بوتيرو من غرفة فنسنت فان غوخ، وبإشارة ساخرة تقابلها تماما لوحة حمام الفاتيكان، حيث يظهر البابا مستلقيا في البانيو وقرينه شخص صغير جدا يحمل المنشفة. وفي قاعة أخرى تجتمع الناس حول عمله الشهير والكبير (الحصان) الذي بدأ ساهما غير مبال بعدد الزائرين الذين يلتفون حوله. كل هذه الأعمال وغيرها الكثير، اختبرت من ضمن مجموعة بوتيرو الخاصة، وأشرفت على ذلك ابنته ليندا بوتيرو، بمساعدة مديرة المتحف إيميلي أنسنك، ليخرج المعرض بهذه الطريقة المذهلة التي تليق بواحد من الأيقونات الفنية التي يحبها الجميع.

يلعب على اعمال بوتيرو بشكل عام، اجواء وحياة أمريكا اللاتينية، وهو يرسمها بطريقة ساخرة وساحرة، حيث يتلاعب بأجساد وحجوم الشخصيات والمفردات الباقية، فيجعل الشخصيات المهمة أو المؤثرة ممثلة وكبيرة، وأكثها منمنخة، بينما يجعل الشخصيات الثانوية والمهمشة، صغيرة وبحجوم باسمة، ومن خلال هذه المبالغة يزيد من تأثير المشهد وغرابته. وبهذا يمكن تسمية أسلوبه ورؤيته في الرسم بالواقعية السحرية. هو الذي لا يتورع من أن يحرك سوط فرشاته باتجاه مواضع دينية أو سياسية. انه يستعرض على سطوح قماشاته تاريخ بلده كولومبيا، لكن بطريقة الخاصة، بحيث تشعر وانت تتأمل لوحاته، بأن الثقافة الكولومبية تتحرك في كل زوايا الرسم. ليس هذا فحسب، فيوتيرو يبتعد أحيانا عن عوالمه الكولومبية، إن شعر بأن هناك حاجة الى ذلك، كما فعل قبل أكثر من عشر سنوات حين رسم اللضيحة الأمريكية في سجن ابو غريب، وقتها عرّا هذا الرسام، التسلط والوقاحة والاستبداد الأمريكي، حين رسم طرق التعذيب والسؤال والتكبل التي مارسها حراس سجن ابو غريب الأمريكيان ازاء المساجين العراقيين، حدث كل ذلك على أيدي الأمريكان تجاه مواطنين عراقيين وفي سجن عراقي؛ وكان أحد أسباب نجاح لوحات ابو غريب، هي ان بوتيرو يكاد يكون أشهر الفنانين الأحياء في العالم، وهذا ما ساعدة للوقوف بوجه المشهد بقوة، وظف شهرته باتجاه الحقيقة، وربما لو قام برسم هذه اللوحات رسّام أقل منه شهرة، فلن ترى طريقها الى الاعلام العالمي بهذه الطريقة. تحية الى بوتيرو وهو يرسم السعادة والفرح دائما، وحتى حين رسم السجن، فهو أراد ان يبحث عن جمال الحياة التي سلبها الأمريكان من هؤلاء المساجين.

## ماعون قاسم حمزة في قاعة حوار للفنون



وتعطي هذه الأشكال (المواعين) عند الخزاف قاسم حمزة، كما هو معروف في مسيرة الصناعة الخزفية (للصحنون) "رمزية" اجتماعية، منذ بداية الإنسان الذي أخذ يصنع له وعاء خاصاً ومتميزاً، لكي يضع فيه طعامه.. ومن ثم يجمع عليه عائلته لتناول الطعام، ليصبح فيما بعد رمزا تقليديا يجمع العوائل للطعام والألفة والتواصل وللحوار..

وبعد التقدم العلمي المتطور في صناعة وإنتاج هذه الأشكال

الخزفية، يعود الفنان قاسم حمزة، ليصنع هذه الأشكال بشكل خاص، ليس لاستخدام وظيفي من أجل الطعام، كما كان، ولكن للاستخدام الجمالي الذي يكتنيه الناس، لأن فيه رؤية فنية خاصة، فالماعون الجمالي عند قاسم حمزة أصبح ملوناً.. مزخرفاً بألوان الجمال.. وبالحرشفيات الحديثة.. وحتى الشكل الهندسي اتسم بالمرجع.. أو أصبح محيطه عبارة عن شقوق والنواءات.. إلخ.

## انتخاءً بتجاوز الألم بشير مهدي.. ذاكرة الأمكنة!



مدينة واحدة هي (الدويانية) وتنافسها في جدارة الخلق والجنون التلمي بجوهر وجمال الأشياء.

شاعت المدينة أن تتخاطر حُما حائراً وجهداً وثأباً في استعادة ذاكرة الأمكنة التي تقترحها مخيلة(بشير مهدي) بعد أن تنقل ما بين إيطاليا وهولندا المستقر المشفى لمرضه الذي أعيا لديه فصاحة النطق ليتاملل بفصح بضع كلمات قليلة معبرة يقتصد فيها ليدخلها في محاصد صحته، بيد أن اعتقاله هذا كان قد أقدح الضوء أكثر ومهد في مذ بصره نحو عمق الأعماق في اختراق أدق دقائق تفاصيل لوحته التسجيلية الغارقة بلجج البحث والرصد والتشخيص الذي تعجز عن احتوائه عدسات أعتى كاميرات (الديجيتال).

عين قاذحة ويد مفكرة وقلب البصريّة الخارقة وسوانح مجاورات تجسيداتة لواقع مسرف وحساس يغافل العين ويصيدها بالاندھاش ؟! ليس من أسئلة توجع قلب الإجابات مثل سنان أسئلة البداة، لكني كنت أبغي رصف وتوصيف نزعات اللوعي ونواجع التمرد ما بين قرين الشعر وقرين الرسم فني كبير كان (بشير) قد أحيا

الشرق وتعميقات مناخات الغرب، وهذا ما يكسب لوحاته مهابة حضور أسر وأثير ومنعش، رغم مسحات الحزن الخفي الذي يسكن روح الفنان، والذي يتسلل –لا شعورياً- إلى أجواء لوحاته المكتظة بتناثر أسئلة غامضة، وعديمة الظفر بإجابات شافية، أو مجرد توضيح يفضي إلى مقاصد معلومة، كما لو أنه يرسم لكي يبعد عنه الضجر وهو اجس الشعور بالغربة وتفاعلات حالات المرض ومشاعر الحيف والألم الذي يلازم روحه الناصعة والبهية، حتى في أقسى حالات تصادم أحلامه مع الواقع الذي يحيا والذي يروم.

**يتود مسرح ومنبهاته**
الرسم لدى (بشير مهدي) تغدّى حدود الصنعة والإجادة الماتعة في خلق عوالم تتشابه بصيغ حلمية، بأبني الإبلاغ عنها وثقا، محافظاً على نظافة اللحظة أو اللقطة في المشهد الواحد، والذي يداني فيه دقة مراس يتود وقواعد أساليب المسرح الأغريقي، وفيوضات لغة السينما حيث التركيز على ما هو مضمّر في أدق وأبسط التفاصيل، سعياً للوصول لقيمة عالية جداً في تسليقات تحدياته لموجات متلاطمة سرعان ما تنمو وتفيض بتلويينات مفعمة بدرجات إحساس قصي وشغف في نحت وتوريد نصوص بصرية تتجلى فيها أروقة معابد وممرات أديرات وبوابات كنائس وجدران خشنة يكاد الزمن يحذّك عنها، وتلك لغة إفصاح غاية في التوحّد ثقافته، حيث يجيد فيه (بشير) مكمالات ولوازم وعيه ونوعيته تمرير مسلسل عذابات بمسرات لؤنية وبراعة الأضواء كاشفة لما يريد هو، تلك التي تزيد من فصاحة لغة التعبير الدرامي، وتديم طبيعة الحفاظ على النسق المسرحي المتسق بسياقات خرة ومنضبطة في ذات التشخيص العمودي والأفقي لعراقة المشهد الذي يشيده (بشير) ويسير عليه بمقدرات احتراف فائق الوثوق عبر إنجاز لوحات كبيرة معاشة ومعاصرة، حتى لتجد في صفات ودواع إنسانية وحضارية كبيرة وشاسعة هي الأخرى.

### ذاكرة الفن

## فاسيلي كاندينسكي

المؤثرين في الحركة الفنية بين أبناء جيله، وفي القرن العشرين، وكأحد الرواد الأوائل للمبداء التصويري أو السلا

تمثيلي، وبعبارة أخرى، مبدأ "التجريدية الصافية". كما يعد الفنان كاندينسكي ممهد الطريق للمذهب التعبيري – التجريدي، حيث أصبح هذا المذهب مدرسة الرسم المهمة والسائدة منذ ذلك الوقت – وفترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها. وقد اطلق عليه اصحابه لقب "أمير الروح" و"الفارس".

عمل كاندينسكي في مطلع شبابه لدى إحدى الشركات التي تولّت أعمال الإحصاء في المقاطعات القروية والفلاحية.

وقد أنجز مهمّته في إعداد دراسة وإحصاء عن الفلاحين في مقاطعة فلوغا Voogda بنجاح كبير، مما أمّله لأن يصبح أحد أعضاء الهيئة الإدارية لتلك الشركة. وقد ساعده هذا النجاح في متابعة دراسته الأكاديمية. ففي السنة ١٨٩٢، اجتاز الامتحانات النهائية في كلية الحقوق دون عناء يُذكر. وفي تلك الأثناء بالذات، التقى مع أنية تشيماكين، التي كانت تدرس في القسم الخارجي من نفس الجامعة، وتزوّج منها.

كرسي كاندينسكي الذي أخذ طابع مدرسة باوهاوس في ألمانيا.

يعدّ كاندينسكي من اعظم

فاسيلي كاندينسكي فنان روسي (١٦ كانون الأول ١٨٦٦ – ١٣ كانون الأول ١٩٤٤) أحد أشهر فناني القرن العشرين، اكتشفاته في مجال الفن التجريدي، جعلته واحداً من أهمّ المبكرين والمجددين في الفن الحديث. في كلتا الحالتين، كفنان وباحث نظري لعب دوراً محورياً ومهماً جداً، في تطور الفن التجريدي (abstraction art).

فاسيلي كاندينسكي فنان روسي (١٦ كانون الأول ١٨٦٦ – ١٣ كانون الأول ١٩٤٤) أحد أشهر فناني القرن العشرين، اكتشفاته في مجال الفن التجريدي، جعلته واحداً من أهمّ المبكرين والمجددين في الفن الحديث. في كلتا الحالتين، كفنان وباحث نظري لعب دوراً محورياً ومهماً جداً، في تطور الفن التجريدي (abstraction art).

متابعة المدى

فاسيلي كاندينسكي فنان روسي (١٦ كانون الأول ١٨٦٦ – ١٣ كانون الأول ١٩٤٤) أحد أشهر فناني القرن العشرين، اكتشفاته في مجال الفن التجريدي، جعلته واحداً من أهمّ المبكرين والمجددين في الفن الحديث. في كلتا الحالتين، كفنان وباحث نظري لعب دوراً محورياً ومهماً جداً، في تطور الفن التجريدي (abstraction art).

فاسيلي كاندينسكي فنان روسي (١٦ كانون الأول ١٨٦٦ – ١٣ كانون الأول ١٩٤٤) أحد أشهر فناني القرن العشرين، اكتشفاته في مجال الفن التجريدي، جعلته واحداً من أهمّ المبكرين والمجددين في الفن الحديث. في كلتا الحالتين، كفنان وباحث نظري لعب دوراً محورياً ومهماً جداً، في تطور الفن التجريدي (abstraction art).





## سيمولوجيا الثقافة

يرى صلاح فضل، بأن "العلامات الثقافية هي موضع الدرس السيمولوجي في نظمها المختلفة التي تتناولها البحوث السيمولوجية، وذلك مثل توظيف الإشارات اللونية والخطوط المختلفة سيمولوجياً في علامات المرور، حيث يلعب اللون "أحمر، أصفر، أخضر" والشكل "من الرسم والخطوط" والأيقونات وحركة التبادل بين الأشكال وتقاطعها مع الألوان، يلعب كل ذلك دوراً مهماً في منظومة علامات المرور.

حفز بارت للذهاب بعيداً في الدرس السيمولوجي، بتناوله لموضوعات بعيدة عن اللغة مثل: الصور، والأزياء، ودراسة الأساطير. وهو التفرد الذي منحه مكانة مهمة في التحليل السيمولوجي بشكل عام، والسيمولوجيا الحديثة بشكل خاص.

مدرسة موسكو تارتو Moscow Tartu School –.

تختلف جماعات الاتحاد السوفياتي اللسانية عن فريقاتها من الجماعات اللسانية الأخرى، كونها أولت للجانب السيميائي اهتماماً بالغاً، وخاصة سميوطيقا الثقافة. والثقافة بالنسبة لها وفق المفهوم السيميائي هي: نظام من العلاقات بين الإنسان والعالم المحيط به من جهة، والطريقة التي تنظم هيكله العالم من جهة ثانية. وبما أن نظم العلاقات بين العالم والإنسان تختلف من ثقافة إلى أخرى، فهذا يعني أن "العلامات التي تأتينا من العالم لا ينظر إليها ولا تتنم بالطريقة نفسها في الثقافات المختلفة" (بوزيد، عبد القادر، يوري لوتمان... مدرسة تارتو – موسكو و سيميائية الثقافة والنظم الدلالية، ص ١٨٦) وهناك جماعتان اهتمتا بالجانب السيميوطيقي للثقافة، وهما: مدرسة (موسكو تارتو) وتعد رائدة في هذا المجال، بعد أن وضعت كل مفاصل الحياة الاجتماعية في أنظمة وأنساق علمية تعمل بشكل ترابطي.

جماعة ايطاليا التي مثلها (روسي

لاندي Rossi-Landi، وامبرتو إيكو Umberto Eco)، وسعت إلى تحقيق الغرض نفسه الذي سعت إليه المدرسة السابقة، إلا أنها لم ترق إلى مساهماتها. تأسست مدرسة تارتو في ستينات القرن الماضي بفضل كل من (يوري لوتمان) و(فياتشلاف ف. يوفانوف) و (أ. م. أوسينسكي) و (ف. ن. توبوروف)، وهم أشقاء جماعة الشكلايين الروس، وأول من نادى بأدبية الأدب بشكل منظم، من خلال العودة إلى النص والانطلاق منه، بغية تفكيك نظامه اللساني. وأثارت المقالة التي كتبها المؤسسون (نظريات حول الدراسة السيميوطيقية للثقافات) اهتمام النقاد في الغرب، عند نشرها في كتاب: (بنية النصوص

والسيموطيقا الثقافية) باللغة الإنكليزية. بدأ عمل مدرسة تارتو بشكل منظم انطلاقاً من المؤتمر الذي عقد في موسكو عام ١٩٦٢م، تحت عنوان: (الدراسة البنيوية لأنظمة العلامات). وكتب افتتاحية المؤتمر إيفانوف، وفيها أشار إلى أن الإنسان والحيوان وحتى الآلات تلجأ الى العلامات. كما تضمنت مقالته مفهوم "النموذج" أو "النمذجة". وهو المفهوم الذي أصبح فيما بعد أرضية أساسية في الدراسات السيميائية السوفيتية، إذ وصفت الأنظمة السيميائية بأنها "نمذجة العالم"، بمعنى: إنها تضع مظاهر العالم الخارجي في شكل تصور ذهني أو نسق أو نموذج. وقد أكد إيفانوف على ضرورة تصنيف أنظمة العلامات



صلاح فضل



دي سوسير



رولان بارت

في تكوين الثقافة" (يوري لوتمان و بريس أوسبنسكي، حول الآلية السيميوطيقية للثقافة، ص: ١٣٢). ومن هذا المنظور تندرج اللغة ضمن منظومة ثقافية خصبه تتشكل من: العادات، والتقاليد والسلوكات، وعلامات التحية... لأنها أدوات للتواصل البشري، وتتشكل بذات الطريقة التي تشكلت بها اللغة. فالدراسة السيميوطيقية للثقافة لا تعدد بوظيفة الثقافة كنظام من العلامات فحسب، فمن المهم التأكيد على أن علاقة الثقافة بالعلامية والدلالة تتضمن في حقيقتها واحداً من المقومات النمطية الأساسية في الثقافة" (يوري لوتمان، ويوريس أوسبنسكي، ص: ٢٠١).

إن العلامة كما تراها مدرسة تارتو، لا تكتسب دلالتها إلا من خلال وضعها في إطارها الاجتماعي، مادامت العلامة من وجهة نظرهم مفهوماً يتكون من وحدة ثلاثية، وهي: المبنى، والدلول، والمرجع. وارتباطاً بهذا المفهوم طرحوا مفهوم (الأنظمة الدالة) التي ينبغي دراستها اعتماداً على منابع مختلفة: اجتماعية، واقتصادية، وسلوكية، وسياسية. وتعد تلك الثلاثية جوهر اشتغال السيميوطيقية الثقافية، لأنها تنظر إلى الظواهر الثقافية، بوصفها موضوعات تواصلية وأنساق دلالية. وتضطلع الثقافة بوظيفة حفظ الأشياء الطبيعية وتذكرها على المستوى اللغوي والسلوكي والديني.

يُتبع

## موسيقى السبت

محالة، وما كان غروره يسمح له بمثل هذه المهانة. الغيت المسابقة لكن فولومير الماكر نجح أيمًا نجاح في التخلص من غريبه. وقدم باخ حلاً موسيقياً رائعاً للملك وحاشيته عوضهم فيه عن إثارة المسابقة التي لم تقم، عرض فيه باخ مهاراته الإرتجالية وفنه الراقي، ولم يتكلم عن مكافأة جزيلة للفائز. جاء يوم المسابقة وبدأت العائلة المالكة وكل الإمرء والنباة بالتقاطر إلى قصر الوزير. ووصل باخ في الوقت المناسب، وأخذ الجميع ينتظرون الفرنسي مارشان دون طائل، فأرسل الوزير رسولا يستعجله، لكن مارشان كان قد غادر فجرا على عجل بعد أن أيقن أنه خاسر لا

مهارة العزف والارتجال على الهاربيسكورد، وأعجب به الملك فورا وعرض عليه وظيفة في البلاط على الفور. لكن هذا كان يعني تشغيل منافس قوي لفولومير، خاصة وقد عرف عن مارشان العنجهية الصلافة والتكير. لهذا ابتكر فولومير خطة جهنمية للتخلص من منافسه الخطير، تتلخص بدعوة يوهان سيباستيان باخ زميله قائد فرقة بلاط فايمار القريبة، وقد اشتهر بأنه عازف اورغن وهاربيسكورد بارع هو الآخر. أخذه فولومير ليستمعا إلى عزف مارشان، ليدير بذلك مكيدة لغريمه بتقوى باخ الذي تحدى مارشان الذي قبل التصدي دون أن يعرف مؤهلات باخ. كان

البابوا بأنفه بينما تابعت يده (كما رأينا في فيلم موسارت لميلوش). عندها قالوا، إن كلمنتي لا يمتلك سوى الفن، بينما امتلك موسارت الفن والذوق كذلك. لكن أغرب وأشهر المناقسات هي تلك التي كانت أن تجري بين باخ والعازف والموسيقار الفرنسي لوي مارشان (١٦٦٩ – ١٧٣٢) سنة ١٧١٧، حينها كان باخ في الثانية والثلاثين ومارشان في الثامنة والأربعين من العمر. تبدأ القصة في مدينة دريسدن، حيث قاد الفرنسي جان باتيست فولومير، فرقة بلاط ملك سكسونيا وكان الأسلوب الفرنسي في الموسيقى يعد مودة العصر في ألمانيا. وحدث أن استدعى الملك لوي مارشيه ما عرف عنه من

البابوا بأنفه بينما تابعت يده (كما رأينا في فيلم موسارت لميلوش). عندها قالوا، إن كلمنتي لا يمتلك سوى الفن، بينما امتلك موسارت الفن والذوق كذلك.

لكن أغرب وأشهر المناقسات هي تلك التي كانت أن تجري بين باخ والعازف والموسيقار الفرنسي لوي مارشان (١٦٦٩ – ١٧٣٢) سنة ١٧١٧، حينها كان باخ في الثانية والثلاثين ومارشان في الثامنة والأربعين من العمر. تبدأ القصة في مدينة دريسدن، حيث قاد الفرنسي جان باتيست فولومير، فرقة بلاط ملك سكسونيا وكان الأسلوب الفرنسي في الموسيقى يعد مودة العصر في ألمانيا. وحدث أن استدعى الملك لوي مارشيه ما عرف عنه من

## ثائر صالح

حصلت العديد من المنازلات الموسيقية في الماضي، فقد تنافس جورج فريدريك هندل ودومنيكو سكارلاتي سنة ١٧٠٩، وأصدر الكاردينال أوتوبوني في ختام المنازلة "حكماً عاداً، بأن أعلن فوز هندل بالعزف على الأورغن، وسكارلاتي على الهاربيسكورد. كما فاز موسارت على موتزيو كلمنتي (١٧٥٢ – ١٨٣٢) في سنة ١٧٨١ عندما أقيمت المناقسة الشهيرة التي ضرب فيها موسارت مفتاح

## فريال حسين تسرد سيرتها المهنية في مجال الاعلام

## لندن / خاص بالمدي

منيت بها الثقافة العراقية برجيل رائدة من رواد السينما والمسرح وشخصية اجتماعية مهمة ومناضلة، تعرضت لشتى أنواع الحزن والمعاناة الفنانة الكبيرة، ناهدة الرماح، وكذلك الى رحيل الملحن الفريد جورج. بعدها تطرق الى تعرفه الى السيدة فريال حسين، من خلال عملها في نفس المؤسسة الإعلامية، وكذلك نوه الى الوضع السائد، آنذاك، وكيف كان المبدعون يحاولون السير بين الأنغام، خوفا من كلمة عفوية قد تؤدي بصاحبها الى غرف الاعتقال وربما الموت تحت التعذيب، بسبب الخوف من النظام من أية نامة أو همسة قد تشير ولو من بعيد، وعلى سبيل المرحه، الى صورته الكريهه وقسوته اللا متناهية . ثم تحدثت الضيفة السيدة فريال حسين، عن تجربتها التي بدأت بصدف وفرص ليست على البال. فهي خريجة كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية، ونهوى الترجمة وعملت وقتها في صحافة الأطفال كترجمة لقصص الأطفال الأجنبية، ولكنها أثناء زيارتها لصديقتها الفنانة سناء التميمي، التي كانت تعمل وقتها في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون العراقية. شاهدتها أحد المخرجين العاملين هناك، وأعجب بشكلها العام وصوتها الواضح والهادئ، وسألها إن كانت ترغب في العمل في المؤسسة؟ لكنها استغربت من سؤاله، لأنها لم تخطر في بالها مثل هذه الفكرة. إلا أن إلحاح المخرج وصديقاتها العاملات هناك، قررت أن تجرب مهنة الظهور على الشاشة الصغيرة، وهذا كان بعد إجراء اختبار سريع لها حصلت فيه على موافقة مدير المؤسسة والطاقم الفني

الذي استمع الى قائتها وطريقة تقديمها، فكان اليوم التالي لهذا الاختبار، هو بداية عملها في هذه المؤسسة وأروققتها، التي وصفها مقدم الأمسية الفنان فلاح هاشم، بالدهاليز.

كان برنامج حروفنا الجميلة، أول تجربة لها في هذا المجال، وقد حصل على الجائزة الأولى في مهرجان التلفزيون العربي في القاهرة. لكن القفزة المهمة في عملها، هي عندما كلفها الفنان الراحل نوري الراوي بمشاركته في برنامجته الشهير (أفاق الفن)، لأنها كانت من المهتمات بالفنون والثقافة عموماً، فكان هذا البرنامج، هو البداية التي أفضت الى برامج مهمة ومتميزة وذات أثر كبير، وحظيت بتقدير وقبول وإعجاب المثقفين والفنانين والنقاد. وقدمت بعد ذلك برنامج (لوحة وفنان) الذي شغلت حلقاته اكثر من ٢٠٠ ساعة تلفزيونية، غطت مساحة واسعة من تاريخ الفن العراقي والفنانين، ابتداءً من الرواد وحتى الفنانين الشباب في حينها، لكن هذا الجهد تبعد بعد الاحتلال، عندما سطى السراق والمخربون، وضمن برنامج مخطط، لينهب أرشيف المؤسسة ومحتوياتها الفنية. وينسب ذاكسة شعب ووطن أصبح نهبا لكل من هبّ ودب. كما قدمت الإعلامية، فريال، برنامج المجلة الثقافية التي كانت تستضيف فيه المثقفين والفنانين العراقيين، من مختلف المشارب والأجناس الإبداعية. لكنها لم تنج من الملاحقة والمحصرة والاضيق. حتى تم فصلها لأسباب سياسية، وفي الخارج، بعد أن تمكنت من النجاة والخروج من مصيدة النظام، توجهت

للعمل في مؤسسات الإعلام التي تعارض النظام فساهمت في ربط مثقفي الداخل بمثقفي الخارج، من خلال تقديمها للعديد منهم عبر وسائل الإعلام التي زاولت نشاطها فيها. لقد كانت تجربة الإعلامية السيدة فريال حسين، تجربة غنية داخِل فيها الذين عملوا معها في الداخل والخارج، وقدموا شهادات قيمة عن دورها المحوري في البرامج التي عملت فيها أو التي اشرفت

عليها وقدمتها بنفسها. وقد حاورت أهم الشخصيات الثقافية العراقية وقدمتهم بطريقة ملفتة للنظر، سعت جاهدة الى أن تعطي عرضاً يتناسب مع شخصية الضيف المختار للحلقة المقدمة، فهي لاتكتفي بتقديم ضيفها، ولكن تقدم معه ناقداً ملماً بحياة ونشاط الضيف، ليوسع مدى التعرف عليه ويعيني المشاهدين بتفاصيل جديدة حوله وحول نشاطه أو عمله الذي عرف به. وكان الأستاذ جبرا

إبراهيم جبرا، من أكثر النقاد مراقبة لها في التعريف بهذه الشخصية أو تلك. كما سنحت لها الفرصة لمراقبة الكاتب الإيطالي الكبير ألبرتو مورافيا صاحب رواية (إمراتان) – التي تحولت الى فيلم ثلاثي الفئات الإيطالية الشهيرة صوفيا لورين في سبعينيات القرن الماضي – في جولاته الى مواقع المعارك التي حدثت أثناء الحرب العراقية – الإيرانية، وما لحق من خراب لبلدنا العزيز نتيجة



## تلويحة المدى



■ شاكِر جعبي

## كيف نفرّق بين (الحاجيّة) و(الشيء)، في الفنون الجميلة؟

(٢-٢)

قلنا إن هناك مشكلة اصطلاحية في التفريق بين (الحاجيّة) و(الشيء). ولأحنا أن المشكلة لا تمسّ فقط صعوبة ترجمة المفردتين الأوربيتين، إنما تقع في التباس الإحالات واضطراب المعنى.

في الجذر اللاتيني، الشيء يعني (القضية، المسألة) على وجه الإطلاق: أية مسألة أو أي قضية وفي معجم لاروس يستخدم الشيء اليوم للدلالة على حاجيّة ملموسة في التعرّض مع كائن حي، فالطاولة والكتاب من الأشياء. وهو يعني كياناً مجرداً، إجراءً، حدثاً، بياناً. ويعني الوضعية الحقيقية والأحداث والغُروف (بالجمع). ويعني الشيء حاجيّة أو كياناً لكن في مقابل الاسم: كما في قولنا (الكلمة والشيء الذي تعيّنه). وفي الفلسفة يعني الشيء كل ما يمكن أن يوجد، وكل ما يُفكر به.

لكن المقارنة مع معنى (الشيء) في العربية، لا تقود إلى مناطق التفكير نفسها بالضرورة. ففي لسان العرب ثمة ارتباط غامض بين الشيء والمُشيئة، الإرادة، والاسم المُشيئة، والشيء: معلوم، وهو يَقَعُ على كل ما أُخْبِرَ عنه. وفي المعاجم الجديدة الشيء هو الموجود، والشيء هو ما يتصور ويُخبر عنه، والشيء اسم لأيّ موجود ثابت متحقق يصبح أن يُتَصَوَّر ويُخبر عنه سواء أكان حسيّاً أم معنوياً ( يُطلق على الذكر والمؤنث). وعند المناطقة الشيء قد يُقال على كل ما له ماهية ما (Quiddité) كيف كان، فإِذَا قلنا «هذا شيء» فإنّ نعني به ما له ماهية ما. ويكون الشيء أعمّ من الموجود، ويُقال على كثير مما يُقال عليه الموجود وعلى أمور لا يُقال عليها الموجود... إلخ.

ما يُشَف عن ذلك، أن (الشيء) في العربية هو الموجود والمعلوم. وهي فكرة تطابق قلبياً مع فكرة الشيء الأوربية، وتختلف عنها قلبياً. ونعتقد أن جوهر الاختلاف يقع في (التكثير) و(التعريف) بالمقارنة مع (الحاجيّة)، فالثانية هي الشيء المعرّف، المعروف، ذو التسمية، والأولى (الشيء) هو الموجود النكرة. وهذا ليس بواضح في الاستخدام العربي: من هنا تبادل الاستخدام العربيّ بين (الشيء) و(الحاجيّة). بل أن (الشيء) في العربية يستخدم غالباً للتعبير عن (الحاجيّة objet) التي هي مفردة مُستحدثة لا وجود لها في لسان العرب، وبدلاً منها نجد (الحاجة): المارّة. الحاجّ جمع الحاجة، وكذلك الحوائج والحاجات، وتَحَوّج إلى الشيء أي احتاج إليه وأراده. والحاجة هي الحاجة؛ ما يفترق إليه الإنسان ويطلبه. وهي تعبير عن الضروري مثل قضى حاجته، لا حاجة لي به، والحاجة في القرآن هي الحِرَازَة والحسد. ولعلنا لن نلتقي بمفهوم الحاجة (objet) الأوربيّ. لذا نفضّل استخدام مفردة (الحاجيّة) التي تقع في دلالة (الغرض) المقترحة سابقاً لترجمة المفردة (objet). يُحدّد الإنكلو – سكسونيون (الحاجيّة) منذ البدء بأنها "كل ما هو مرئيّ أو ملموس وله شكل مستقرّ نسبياً" مُضَيّقين على المفهوم بإضافة الشكل المستقرّ. وهذا التضيق هو ما تحتاجه نحن في مصطلحات الفنون الجميلة، إضافة إلى الاختلافات الأخرى المذكورة. في الفن نتحدث عن (حاجيّة فنية)، وليس (شيئاً فنياً). لكن تناوُب استخدام المفردتين متواتر في غير الحقل الفنيّ، بل القاعدة. يقع السبب في المشكل الذي نحاول التأمّل فيه.

قد لا يوافق بعضنا على (الحاجيّة) للتعبير في الحقل الفني. وهنا لدينا مقترح (الحاجة) و(الحاجة الفنية) التي قد تستعبد فكرة الضرورة والاحتياج للصيغين بمفردة الحاجة.

لحماقعة النظام. وقد خرجت السيدة فريال، من هذه الرقعة بإهدائها القسم العلوي من عصا البيرنو مورافيا، التي تحطمت خلال تلك الجولات بين الخراب والدمار الشامل الذي لحق بالعراق. كان سرها لهذه المسيرة والمتاعب التي تعرضت لها، قد جعلت جمهور المهّي متحفزاً لسماع المزيد، وكان معها المزيد فعلاً، لكن الوقت له قوانينه وشغليته المهقي لايسطيعون تجاوزه والذي سمحت لهم فيه مالية المهقي المترحة، والتي تعتمد على العاملين وبعض المتبرعين من جمهور المهقي الكريم، لهذا فقد اختتمت الأمسية بمدخلات للهدايا من الحاضرين، تطرقوا فيها الى تجربتهم المؤلمة مع مؤسسات النظام الإعلامية.

كان جمهور المهقي كعادته حيوي وحماسي وسعيد بهذه المواضع وهو يطالب العاملين فيه بالمزيد منها، لكن اعين هؤلاء بصيرة والبعد قصيرة على مايدور كما يقال، حيث ضيق الوقت وقلة العدد وضعف الحال، لايسمح باكثر من هذا. إلا أن شغليته المهقي يبدو عليهم التصميم في المواصله والإستمرار، كما فهمت من أحد المساهمين الفاعلين في نشاطه . شكرأ لكل من ساهم في هذه الأنشطة عن ثقافة الوطن ومثقفيه و يختار الوجه الانصع والأكثر حيوية وحدائة ومواكبة لعصرنا الراهن، فكل الفلام الذي يحيط بعراقنا الحبيب لا يمكنه ان يبقيء شموع المعرفة والإبداع والجمال من نفوس العراقيين .

# لماذا يفوز الإسلام السياسي في العراق؟



**ما هو سر إصرار أغلبية الناخبين العراقيين على انتخاب الأحزاب والكتل السياسية نفسها طيلة الأعوام الماضية؟**

**ييدي البعض استغرابه لأن الناخبين يصوتون لصالح نفس النخبة السياسية المسؤولة عن خيبات الأمل الكبيرة والكوارث التي منى بها العراق واحتلاله مراتب متقدمة في الفساد وغيرها من مظاهر فشل الدولة؟**

**يتصور البعض بأن على الناخب أن يقرر أو لا يرامج الأفضل منها، أو أنه يقيم أداء نوري المالكي أو إباد علاوي في التلفزيون وبعدها يقرر لمن سيدلي بصوته، أو ينتظر رأي المرجعية الدينية أو يستشير أقرب رجل دين لكي يعرف رقم القائمة التي سيصوت لها. مثل هذه الآراء التبسيطية والمبتسرة تقصر أيضا حالات خيبة الأمل لدى بعض دعاة التغيير من اليساريين والليبراليين الذين "ينتقدون أحيانا الناخب لانه لا يعاقب" المسؤولين الحاليين رغم أن كل أسباب ذلك قائمة، وكان الناخب يحب أن يتم استغفاله مرات عديدة على يد نفس السياسيين.**



صحيح أن قرار الناخب في صندوق الاقتراع بوضع علامة "صح" في خانة هذه القائمة أو تلك هو عادة قرار فردي بامتنان، لكن إذا أخذنا مجموع الناخبين فإن سلوكهم يخضع لمجموعة من العوامل التي تتحكم في نهاية المطاف في رأي الناخب وتدفعه للتصويت لحزب إسلامي أو قومي أولهذه المرشح أو ذاك. من دون شك نحن في حاجة إلى علماء اجتماع وعلماء نفس ومعاهد مختصة لفهم سلوك الناخب العراقي بعيدا عن العواطف والفرضيات الجاهزة. وفي نفس الوقت يجب التأكيد على أن سلوك الناخب لا يبقى ثابتا دائما وإنما يتغير بناءً على تغير هذه العوامل. ومع إمكانية حصول أحداث استثنائية يمكن أن تقلب خيارات الناخب رأسا على عقب، إلا أن تجربة العراق تثبت أيضا بأن وتيرة التغيير في المشهد السياسي تكون في العادة بطيئة وقد تحتاج لفترة طويلة نظرا لتنوع العوامل المؤثرة على قرار الناخب التي يمكن تقسيمها باختصار شديد إلى ثلاث مجموعات.

**العوامل الاجتماعية-الثقافية**

من البديهي أن السلوك السياسي للأفراد يعتمد أيضا على انتمائهم لجماعات معينة داخل المجتمع. غير أن معايير هذه الانتماء متنوعة ويمكن أن تقوم على أساس إثني أو ديني أو مذهبي أو طبقي أو أيولوجي وغيرها. وتنعكس هذه المعايير في المواقف السياسية للفرد وتفضيله للأحزاب والمرشحين. وإذا تضاربت هذه الانتماءات فإن الغلبة تكون

لأهم. كما تدرج تحت هذه المعايير القيم الاجتماعية والمواقف الأيدولوجية مثل شعارات الوطن والاستقلال والعدالة وغيرها والتي تلعب أيضا دورا مهما في عملية تبلور وجهات النظر.

يلاحظ في هذا السياق تحولا واضحا في المزاج الشعبي في العراق خلال العقود الماضية. حتى نهاية السبعينات كان العامل الأيدولوجي (الفكري) حاسما في الصراع بين التيارات القومية واليسارية والليبرالية وفي كسب المؤيدين والأنصار. بعدها ازدادت أهمية الانتماء المذهبي (الديني)، بل وأصبحت بعد ٢٠٠٣ المعيار الأهم في كسب المؤيدين يمكن ملاحظة مثل هذه العلاقة بين المذهب وسلوك الناخبين حتى في الدول المتقدمة، غير أن العراق يبقى حالة خاصة. ولا يعود ذلك إلى التاجيج المتعدد للخلافات الطائفية من قبل التنظيمات الإرهابية وتكريس حالة الخوف من الآخر وتفاقم حالة الاستقطاب المذهبي والإثني فحسب ، وإنما أيضا الى الانفجار السكاني وما نجم عنه من احتدام الصراع على الثروات والموارد الاقتصادية المحدودة والذي يتخذ في الظاهر طابعا مذهبيا. ومن دون شك فإن أحزاب الإسلام السياسي ليست بريئة من توظيف هذه الورقة ومحاوله الاستفادة منه في حشد المؤيدين. من جانب آخر يجب القول بأن تفسير نجاح قوى الإسلام السياسي الشيعي في الانتخابات بنصيحة أو فتوى المرجعية الشيعية هو أمر مبالغ فيه ويجب النظر إلى أن مثل هذه النصائح هي في نهاية المطاف تحصيل حاصل، وما كانت لنجد

التزاما واسعا من قبل الناخب إلا نتيجة الظروف الاجتماعية الملائمة لذلك.

**العوامل النفسية والذاتية**

يصوت أحيانا الناخب بحكم علاقة "عاطفية" تربطه بالحزب أو بالمرشح، بمعنى أنه يشعر بالتماهي معه ومع شعاراته بحكم انتمائه الحزبي أو نتيجة تأثير العائلة ومحيط الأصدقاء أو العضوية في منظمة جماهيرية. وهذا ما يلاحظ في الأحزاب العقائدية التي تملك تاريخا طويلا والتي يمكن القول بأنها تعتمد على "زبائن دائمين. مثل هذه الظاهرة تنطبق مثلا على الحزب الشيوعي وعلى حزب الدعوة. غير أن تأثير هذا العامل تراجع كثيرا بحكم لصدام حسين لم تكن تعرف سوى حزب البعث.

من جانب آخر تلعب هنا شعبية المرشحين وصفاتهم الشخصية وقدراتهم الخطابية دورا مهما. لكن بشكل عام لا يجوز المبالغة في دور كاريزمية القادة السياسيين في حسم المعترك الانتخابي في العراق في المرحلة الحالية. فحتى نوري المالكي أكثر السياسيين شعبية في انتخابات ٢٠١٠ و ٢٠١٤ لا يمكن وصفه بأنه زعيم كاريزمي. غير أن هناك استثناءات مثل السياسي الليبرالي مثال الألوسي الذي نجح في اختراق المعادلة في انتخابات ٢٠٠٥ بفضل قدراته الخطابية وحضوره المتميز في وسائل الإعلام. ولكن قصص النجاح النادرة والمحدودة هذه بقيت الاستثناء الذي يثبت القاعدة.

**العوامل الاقتصادية (النفسية)**

في الغالب تكون عملية التصويت عملية "واعية"، بمعنى أن الناخب لديه توقعات معينة تجاه الحزب والمرشح (بغض النظر عن واقعية هذه التوقعات) ويتصرف بـ"عقلانية" مثل الزبون الذي يوازن أثناء شراء السلعة بين السعر والجودة وغيرها بناء على المعلومات المتاحة لديه وشطارة التاجر. في هذا الجانب بالذات تكمن بحسب تقديري أهم أسباب نجاح الإسلام السياسي في الفوز في الانتخابات السابقة. فقد حرص قادة الأحزاب الدينية على وجه الخصوص على كسب المواليين والمقربين من خلال نظام من المكافآت المادية والروحية. وبدون ذلك لن يكتب النجاح لثل هؤلاء القادة على حد تعبير عالم الاجتماع الألماني الشهير ماكس فيبر. ففي محاضرته الشهيرة بعنوان "السياسة كحرفة" والتي دخلت بحق تاريخ علم السياسة، يؤكد فيبر على أن القائد الديني "بحاجة إلى اتباع، أي إلى ،جهاز بشري،... وهذا الجهاز يتعين عليه تأمليه بالمكافآت الداخلية والخارجية الضرورية – الأجر في السماء وعلى الأرض". ويبدو أن قادة الإسلام السياسي في العراق برعوا في توزيع الأجر في "الدنيا الفانية"، مستفيدين في ذلك من موارد النفط. من المعروف أن التغيير السياسي في عام ٢٠٠٣ ترافق مع تصاعد مستمر في أسعار النفط وانهيار عشرات المليارات على ميزانية الدولة التي تصرفت الكتل

المتنفذة جزء كبير منها لتوسيع نفوذها السياسي. وتحقق ذلك أولا من خلال ظهور طبقة من السياسيين "المحترفين". هنا أيضا ميز ماكس فيبر في محاضرته المذكورة بين السياسيين الذين يعيشون "من أجل" السياسية وبين السياسيين الذي يعيشون "من" السياسة. ويبدو أن أغلبية النخبة السياسية العراقية أصبحت من النوع الثاني الأمر الذي جعل الأحزاب ما يشبه شركات اقتصادية بالمعنى السلبي للكلمة. ليس من المعيب أن تقارن المؤسسة السياسية بالشركة الاقتصادية ولكن يجب أن يكون هناك اختلاف بين الإثنين في مجال الأهداف وحجم المسؤولية والعلاقة مع الأخلاق. غير أن التأثير الأكبر على سلوك الناخب جاء نتيجة ظاهرة الدولة الريعية. وليس المقصود بذلك مجرد الاعتماد الوحيد الجانب على النفط وإنما بالدرجة الأولى طريقة التصرف بهذا الريع. لقد فتحت الأحزاب المتنفذة أبواب التعيين في القطاع الحكومي وفي صفوف الجيش والشرطة على مصراعها أمام مئات الآلاف وربما ملايين الباحثين عن فرصة عمل رغم عدم وجود حاجة للكثيرين منهم. وفي نفس الوقت تم رفع الرواتب مرات عديدة في محاولة واضحة لترضية هذا القطاع العريض من موظفي الدولة الذين يشكلون أكبر فئة في المجتمع العراقي. وكان من الملفت للنظر أن يتم سن قانون التقاعد الجديد "السخي" قبيل انتخابات عام ٢٠١٤. وفي ظل هذه الظروف لا يصعب توقع لن ستصوت أغلبية المتقاعدين الذين

يزيد عددهم بحسب هيئة التقاعد على مليونين وأربعمئة ألف شخص. ويندرج ضمن هذا الأسلوب الحفاظ على البطاقة التموينية رغم القناعة الواسعة بعدم جدوى هذا النظام في مكافحة الفقر. لم يكن لهذا التأثير للدولة الريعية، أو بالأحرى "نولة الصدقة"، أن يكون بهذا العمق لولا الضعف الكبير للقطاع الخاص واعتماده هو الآخر على الإنفاق العام.

من هنا فإن إحداث تغيير مهم في سلوك الناخبين يتطلب على المدى الطويل الحد من تشوهات الدولة الريعية عبر إصلاحات اقتصادية جذرية وإعادة هيكلة القطاع العام وخلق قطاع خاص متطور قادر على منافسة الدولة كأكثر رب عمل في العراق. صحيح أن الأزمة المالية الأخيرة نتيجة انهيار أسعار النفط قلصت إمكانيات القطاع الحكومي ولكن علاقات التبعية بين جمهور الناخبين والأحزاب المتنفذة لا تزال قائمة. لم تتم حتى الآن الإشارة إلى البرنامج السياسي والدعاية الانتخابية كوسيلة للتأثير على قرار الناخب. والسبب في ذلك هو أن تأثيرهما يشترط وجود الأرضية التي توفرها العوامل أنفة الذكر. ويمكن الإشارة هنا إلى تجربة رجل الدين العلماني إباد جمال الدين الذي فاجأ العراقيين في انتخابات ٢٠١٠ بحملة دعائية غير تقليدية ومكلفة وبرنامج انتخابي قيل إنه متكامل، و"توعد" خلالها بأن يكون الرئيس المقبل للعراق، ولكنه فشل حتى في دخول البرلمان حينها. إن القوى التي ت طرح نفسها كبديل للإسلام السياسي يجب أن تسعى أيضا لنكس المعادلة عبر تغيير العوامل المؤثرة على سلوك الناخب. وهنا تصح المقارنة بين المؤسسة السياسية والشركة الاقتصادية. فإذا كان التاجر الناجح يتصرف بأن الزبون هو الملك، يجب أيضا على السياسي المحترف أن يتمسك بقاعدة أن الناخب في الانتخابات هو "الملك" وأنه دائما على "حق". أما السياسي الذي يضع اللوم في فشله على الناخب فقد أخفق في اختبار "حرفته" وعليه أن يبحث عن مهنة أخرى.

## الرياضة في عصر الهويات الجديدة



نعيش اليوم الحياة السائلة كما يصفها عالم الاجتماع البولندي زيجمونت باومان "حيث ينشغل الأفراد بإعادة تدوير الهوية التي تفككت بفعل الحداثة والعولمة"، وتتم الاستعانة بأصوات جاهزة لها براءة اختراع، تُعين المرء على فعل ذلك بجهد قليل، فلا داعي للتضحية بالنفس أو المثابرة الشاقة الطويلة، لأنها طريقة مكلفة، المرء اليوم تكفيه الأنظمة الغذائية الجديدة، وأجهزة اللياقة البدنية والسيارات الحديثة "التي قدمت بمجموعها أسلوب حياة جديدا أكثر مرونة من الهويات الأصلية المتجنرة بالوعي.

كرة القدم لم تعد مجرد رياضة، بل أصبحت صناعة كاملة ترتبط بالنظام الرأسمالي المعولم، يكفي النظر للدوري الإنكليزي أو الإسباني لنعرف كيف تعمل السوق الرأسمالية الحرة التي يشكل فيها اللاعبون قمة الاستهلاك، إذ صاروا رموزاً يمثلون نوعاً جديداً من أسلوب الحياة، وفي الواقع قد لا تكون معجبين بهم بقدر ما أعجابنا بأسلوب حياتهم؟

في نظرة سريعة للتغيرات الاجتماعية في مجتمعنا، يمكن أن نلاحظ مدى تعلق الشباب ومتابعيهم وحبهم لكرة القدم لدرجة التعصب، حتى أن تقديم الذات في الفيسبوك مثلاً يتم عبر كرة القدم واسم الفريق الذي تشجعه، فنلاحظ أن الأسماء في الفيسبوك تنتهي بلقب (المريدي أو البرشلوني) بعد أن كانت ترفق بلقب العشيرة أو البلد!

وهذا مؤشر على تحول الأفراد والشباب نحو هويات حداثوية جديدة تقدم لهم الإشباع النفسي والقدرة على التواصل مع الآخر أكثر من الهويات الفرعية. هويتك الرياضية قد تجمعك مع أفراد من طبقات وقوميات وطوائف أخرى، إنها هوية عابرة للأثنيات، وهذا ما قد يحتاجه الفرد اليوم بعد معاناته الاجتماعية من التثقل الذي يلقبه عليه انتماءه الأصلي أو التقليدي!

ليس هذا فقط، فالرياضة والتشجيع تؤديان وظيفة ثقافية وبيولوجية، ولو نظرنا إلى الرياضة بعين أنثروبولوجية نتنبع أصل المجتمعات، قد نجد أن الفوز والخسارة في الرياضة يحاكيان أسلوب الحرب والتوق إلى الصيد لدى الإنسان البدائي، فهما إيمونجان أكثر سلمية

### علي كريم السيد

للحرب والصيد. كما أ طرح من هذا المقال فرضية بحاجة الى اختبار، مفادها ان "المنافسات التي تصل لمرحلة الصراع والتنافس بين المشجعين الرياضييين قد تكون البديل الناعم والسلمي الذي اختاره الأفراد محل الصراع الطائفي والطبقي والسياسي المكلف كثيرا".

وعلى الرغم من محاولة التحليل العلمي المكثف، تبقى الرياضة وسيلة ترفيه ومنعة تؤدي الى نتائج إيجابية على مستوى الصحة الجسدية والنفسية ايضا، لذلك لا بد من استثمار لعبة كرة القدم ثقافياً من خلال استعمالها كوسيلة تعزز فكرة المواطنة والانتماء وخلق رموز وطنية موحدة للناس، كما تفعل الدول المتقدمة باستثمار رموز الرياضة لاسيما في المنتخبات الوطنية لأهداف سياسية وطنية، كما يمكن الاستثمار في الجانب الاقتصادي للرياضة ودعمه بكونه نوعا من الصناعة التي توفر فرص عمل كثيرة للشباب.

وفي النهاية، فإن الرياضة ممارسة ثقافية سلمية تستثمر طاقة الشباب في مجال إيجابي بدل انخرطهم في صراعات طائفية أو وقوعهم في مشكلة الاغتراب الاجتماعي والانفصال عن المجتمع.



## لماذا تتعثر الديمقراطية في العالم؟

كان لدى المتظاهرين الذين انقلبوا على سياسة أوكرانيا العديد من التطلعات لبلادهم. فقد دعت لفتاتهم الى اقامة علاقات اوثق مع الاتحاد الاوروبي وانهاء التدخل الروسي في السياسة الاوكرانية و اقامة حكومة نزيهة تحل محل حكم الرئيس فيكتور يانوكوفيتش. ولكن مطالبهم الأساسية هي التي دفعت الناس على مدى عقود عديدة لاتخاذ موقف ضد الحكومات الفاسدة، المسيئة والاستبدادية. انهم يريدون اقامة الديمقراطية التي تحكمها قواعد ثابتة.

ومن السهل أن نفهم لماذا؟ فالدول الديموقراطية تكون عادة أكثر ثراء من غير الديمقراطية، وأقل عرضة لمخاطر الحروب، ولديها سجل أفضل في مكافحة الفساد. والأهم من ذلك أن الديمقراطية تتيح للناس أن يعبروا عن آرائهم ويصنعون مستقبلهم ومستقبل أطفالهم. ولذلك فإن الكثير من الناس في أجزاء كثيرة من العالم مستعدون للخطررة بالكثير لان تتجسد هذه الفكرة في افضل صورة. ومع ذلك، فإن البهجة التي عمت بعد أحداث اوكرانيا امتزجت بالقلق، لأن نعطاً مقلماً قد كرر نفسه في عاصمة بعد اخرى. يحتشد الناس في الميدان الرئيسي، يحاول بلطجية النظام الاعتداء عليهم ولكنهم يفقدون أعصابهم في مواجهة التعنت الشعبي والتغطية الإخبارية العالمية. يشيد العالم بانهار النظام ويقدم المساعدة في بناء الديمقراطية. لكن التهرب من حكم استبدادي يبدو أسهل بكثير من إقامة حكومة ديمقراطية قابلة للحياة. ويتعثر النظام الجديد، ويتعثر الاقتصاد، ويجد البلد نفسه على الأقل في حال اسوأ من ذي قبل. هذا ما حدث في معظم بلدان الربيع العربي، وأيضاً في الثورة البرتغالية الأوكرانية منذ عقد مضى. في عام ٢٠٠٤ تمت الإطاحة بالرئيس الأوكراني من خلال احتجاجات شاسعة في الشوارع، على إعادة انتخابه للرئاسة (بمساعدة مبالغ ضخمة من المال الروسي) في عام ٢٠١٠، بعد أن اعتبر السياسيون المعارضون الذين حلوا محله اشخاص لا يبعثون على الأمل. تمر الديمقراطية بمرحلة صعبة. وبعد

### ترجمة: احمد الزبيدي

ان تمت إزاحة الرؤساء المستبدين عن مناصبهم، فشل معارضوهم في الغالب في بناء أنظمة ديمقراطية قابلة للحياة. وحتى في الديمقراطيات الراسخة، أصبحت العيوب في النظام مرئية بصورة مقلقة وازدادت خيبة الأمل بالسياسة. ولكن قبل بضع سنوات بدت الديمقراطية كما لو أنها سوف تهين على العالم.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين، ترسخت الديمقراطيات في أصعب الظروف الممكنة - في ألمانيا التي أصيبت بالصدمة من قبل النازية وفي الهند التي كان فيها أكبر عدد من السكان الفقراء في العالم، وفي التسعينيات في جنوب أفريقيا، التي شوهدا الفصل العنصري. وقد أدى الاستعمار إلى إنشاء مجموعة من الديمقراطيات الجديدة في أفريقيا وآسيا، وعُبد انهيار الأنظمة الاستبدادية الطريق للديمقراطية في اليونان (١٩٧٤)، وإسبانيا (١٩٧٥)، والأرجنتين (١٩٨٣)، والبرازيل (١٩٨٥)، وتشيلي (١٩٨٩). وأدى انهيار الاتحاد السوفييتي إلى إنشاء العديد من الديمقراطيات الوليدة في وسط أوروبا. وبحلول عام ٢٠٠٠، قامت منظمة فريدوم هاوس، وهي مؤسسة فكرية أمريكية، بتصنيف ١٢٠ بلداً، أو ٦٣٪ من المجموع العالمي، كديمقراطيات.

وقد اجتمع ممثلو أكثر من ١٠٠ دولة في المنتدى العالمي للديمقراطية في وارسو في ذلك العام ليعلموا ان "أرادة الشعب" هي

"أساس سلطة الحكومة". وأعلن تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية أنه بعد "تجارب فاشلة" مع أشكال الحكم الاستبدادي والشمولي، "يبدو أن الديمقراطية تنتشر الآن".

وكان من المؤكد أن هذه الغطرسة يمكن فهمها بعد هذا النجاح. ولكن ما يعتبر أبعد من ذلك وهو انتصار الديمقراطية كان يبدو أقل حتمية، فبعد سقوط أثينا، حيث تم إنشاء نموذج حكم ديموقراطي لأول مرة، بقي ذلك النموذج السياسي راكدا حتى حلول عصر التنوير بعد أكثر من ٢٠٠٠ سنة. وحين حل القرن الثامن عشر أنتجت الثورة الأمريكية ديمقراطية مستدامة. وخلال القرن التاسع عشر، خاض الملكيون كفاحا طويلا ضد القوى الديمقراطية. وفي النصف الأول من القرن العشرين، انهارت الديمقراطيات الوليدة في ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا. وبحلول عام ١٩٤١، لم يتبق سوى ١١ ديمقراطيا، وعُبر فرانكلين روزفلت عن قلقه من أنه قد لا يكون من الممكن حزيمة "الشعلة العظيمة للديمقراطية من عتمة الهجمة"

الا أن التقدم الذي شهدته الديموقراطية في أواخر القرن العشرين قد توقف في القرن الحادي والعشرين. وعلى الرغم من أن نحو ٤٠٪ من سكان العالم، أي أكثر من أي وقت مضى، يعيشون في بلدان تجري انتخابات حرة فيها، فإن التقدم في الديمقراطية قد توقف، بل وربما سيحدث عكس ذلك. وتعتقد

المؤسسة الأمريكية المذكورة أن عام ٢٠١٣ في العام الثامن على التوالي الذي تراجعت فيه الحرية في العالم، وأن مسيرتها إلى الأمام بلغت ذروتها في بداية القرن. ففي الفترة بين عامي ١٩٨٠ و ٢٠٠٠ لم تشهد قضية الديمقراطية سوى نكسات قليلة، ولكن منذ عام ٢٠٠٠ كان هناك الكثير من النكسات. ومشاكل الديمقراطية تبدو أعمق مما تشير اليه الأرقام المجردة. وقد انحرفت العديد من الديمقراطيات الشكلية نحو الحكم الاستبدادي، ورغم انها حافظت على مظاهر الديمقراطية من الخارج من خلال الانتخابات، ولكن من دون الحقوق والمؤسسات التي هي على نفس القدر من الأهمية في بناء نظام ديمقراطي فعال. إن الإيمان بالديمقراطية يتوقد في لحظات الانتصار، مثل الإطاحة بالنظم التي لا تحظى بشعبية في القاهرة أو كييف، ثم تطفئها مرة أخرى. وعدا العالم الغربي، غالبا ما كانت الديمقراطية لا تقدم سوى الانهيار. وفي الغرب، غالبا ما تصبح الديمقراطية مرتبطة بالديمون والخلل الوظيفي في البلد الاصلي والتوسع الى الخارج. لقد كان للديمقراطية دائما منتقديها، ولكن الآن يتم التعامل مع الشكوك القديمة باهتمام متجدد حيث أصبحت نقاط ضعف الديمقراطية في معاقليها الغربية هشاشة نفوذها في أماكن أخرى واضحة بشكل متزايد. فلماذا فقدت الديمقراطية قوة دفعها الى الأمام؟

■ عن: الايكونوست



(١-٤)

جهدٌ ذاتية، وأحلامٌ معلقةٌ لبعض الشباب، تنتظر من يمنحها فرصة الانطلاق والتحليق نحو المجد، أو في الأقل، فرصة لتحقيق هذه الأمنيات، والرغبات، وتلك المواهب التي كَبِهَتْ خلف الحرمان، واللا وجود، والممنوع، والمحال، باتت تذبلُ، فهي عطشى لعصا سحرية قادرة على إيقاظها من جديد..

لتخلق المبادرة في مدينة الفن للسينما والتلفزيون الـ "ART CITY" التي أطلقها مدير هذه المؤسسة الانتاجية د. حكمت البيضاني، من خلال مهرجان (3MINUTES...3DAYE) ثلاث دقائق... ثلاثة ايام، بدورته الثانية لعام 2017.

□ زينب المشاط

# أول مهرجان سينمائي عراقي بتنظيم متميز

المعرضة جيدة، بعضها يصل الى الحرفية من حيث الموضوعه، والعمل، ويبدو أن صناع السينما من الشباب، وصلوا إلى درجة الوعي، حيث تخلوا عن الأفكار المترهلة في السينما.

ويجدر بنا الإشارة الى أن بعضهم، قدموا أعمالاً حرفية مثل فيلم "مصور بغداد" ذي فكرة احترافية و ذكية جداً".

بدوره أشار الفنان فلاح ابراهيم الى أن "المهرجان جيد وبجهود فردية، استطاع إسقاط حجة عدم التمويل، والدعم، فبجهود بسيطة، استطاع د. حكمت البيضاني، خلق مهرجاناً مهماً ذا قيمة فنية وجمالية عالية، حتى الأفلام التي شاهدتها، تعد أفلاماً جيدة وممتازة".

هذا واستمر المهرجان لثلاثة أيام، تضمنَ اليوم الأول الثلاثاء، حفل الافتتاح مع عرض ما يقارب ١٥٥ فيلماً من أصل ٤٨ فيلماً، ليشهد اليوم الثاني من المهرجان وهو يوم الأربعاء، عرض بقية الأفلام، واستمر المهرجان حتى يوم الخميس الثلاثين من اذار، حيث تم الاعلام عن اسماء الفائزين بالجوائز الثلاث،حيث فاز فيلم (مصور بغداد) بالجائزة الاولى لمخرجه مجيد حميد، وهو فيلم روائي قصير تدور احلامه حول الحروب وما تسببه من خسائر، وفاز فيلم (الصمدة) بالجائزة الثانية للمهرجان لمخرجه مهدي لطيف، أما الفيلم الذي حصد الجائزة الثالثة فهو فيلم (ثلاث دقائق) لمخرجه عباس هاشم، وحصد جائزة لجنة التحكيم فيلم الرسوم المتحركة الذي يحمل عنوان (لحن الليل) للمخرج الكردي كيهان أنور.



انتقاء الشخصوس الحاضرة، التي كانت منحسرة في مجال السينما، تحت هذا المسمى، بما يعزز الجانب الفني للمهرجان وحرص منظموه على استيفائها".

وبحسب رؤيا المخرجي النقدية التي عادة ما تكون بعيدة عن المجاملات، يجد أن "حتى هذه اللحظة، قَدَمَ المهرجان أفلاماً قصيرة جيدة بالمشاهدة، وبأساليب مختلفة ورؤى قاربت الى الموضوعات التي يمر بها البلد ومواطنوه".

الحضور الإعلامي والثقافي والفني الذي يشهده المهرجان كان واسعاً، فمُثل الحضور حشداً زاحماً جداً، وتميَّز كذلك بأسماء كبيرة حاضرة في السينما المحلية، ولكنه سبقاً، إضافة لأسماء تحمل التنظيم، واختياره لأفلام معينة الإشارة إلى أن القائمين على هذا المهرجان، كانوا حريصين على



بدو ذلك للوهلة الأولى، ذلك أن جميع تفاصيل المهرجان تنضوي تحت هذا المسمى، بما يعزز الجانب الفني للمهرجان وحرص منظموه على استيفائها".

وبحسب رؤيا المخرجي النقدية التي عادة ما تكون بعيدة عن المجاملات، يجد أن "حتى هذه اللحظة، قَدَمَ المهرجان أفلاماً قصيرة جيدة بالمشاهدة، وبأساليب مختلفة ورؤى قاربت الى الموضوعات التي يمر بها البلد ومواطنوه".

الحضور الإعلامي والثقافي والفني الذي يشهده المهرجان كان واسعاً، فمُثل الحضور حشداً زاحماً جداً، وتميَّز كذلك بأسماء كبيرة حاضرة في السينما المحلية، ولكنه سبقاً، إضافة لأسماء تحمل التنظيم، واختياره لأفلام معينة الإشارة إلى أن القائمين على هذا المهرجان، كانوا حريصين على

تقييم الأعمال المتنافسة، جاءت بثلاثة أهم أسماء سينمائية عراقية وتنوع الأفكار ومعالجتها للواقع، مؤكداً أن "هذا ما يسعى المهرجان لتحقيقه، من خلال دعم انتاج فيلم قصير في وقته، وكبير في مضمونه، ودفع هذه الأفلام للمشاركة في مهرجانات محلية وعربية ودولية، لتأخذ السينما الشبابية العراقية موقعها في الساحة السينمائية في العالم".

المهرجان يشكل تجربة تكاد تحقق نوعاً من الريادة محلياً وعربياً، فضلاً عن تكريس التقاليد المعتمدة، في تنظيم وإقامة المهرجانات السينمائية العربية والدولية.. وأشار البيضاني في ختام كلمته الى أن نجاح هذا المهرجان، مرهون بتضافر جهود اللجنة التحضيرية وباقي اللجان، فضلاً عن الجهات الراعية".

لجان التحكيم والمسؤولة عن

تقييم الأعمال المتنافسة، جاءت بثلاثة أهم أسماء سينمائية عراقية وتنوع الأفكار ومعالجتها للواقع، مؤكداً أن "هذا ما يسعى المهرجان لتحقيقه، من خلال دعم انتاج فيلم قصير في وقته، وكبير في مضمونه، ودفع هذه الأفلام للمشاركة في مهرجانات محلية وعربية ودولية، لتأخذ السينما الشبابية العراقية موقعها في الساحة السينمائية في العالم".

المهرجان يشكل تجربة تكاد تحقق نوعاً من الريادة محلياً وعربياً، فضلاً عن تكريس التقاليد المعتمدة، في تنظيم وإقامة المهرجانات السينمائية العربية والدولية.. وأشار البيضاني في ختام كلمته الى أن نجاح هذا المهرجان، مرهون بتضافر جهود اللجنة التحضيرية وباقي اللجان، فضلاً عن الجهات الراعية".

لجان التحكيم والمسؤولة عن

تقييم الأعمال المتنافسة، جاءت بثلاثة أهم أسماء سينمائية عراقية وتنوع الأفكار ومعالجتها للواقع، مؤكداً أن "هذا ما يسعى المهرجان لتحقيقه، من خلال دعم انتاج فيلم قصير في وقته، وكبير في مضمونه، ودفع هذه الأفلام للمشاركة في مهرجانات محلية وعربية ودولية، لتأخذ السينما الشبابية العراقية موقعها في الساحة السينمائية في العالم".

المهرجان يشكل تجربة تكاد تحقق نوعاً من الريادة محلياً وعربياً، فضلاً عن تكريس التقاليد المعتمدة، في تنظيم وإقامة المهرجانات السينمائية العربية والدولية.. وأشار البيضاني في ختام كلمته الى أن نجاح هذا المهرجان، مرهون بتضافر جهود اللجنة التحضيرية وباقي اللجان، فضلاً عن الجهات الراعية".

لجان التحكيم والمسؤولة عن

تميَّز هذا المهرجان بالرقم ثلاثة، حيث ينطلق في الشهر الثالث من كل عام، وتستمر مدة المهرجان لثلاثة ايام، بأعضاء لجنة تحكيم ثلاثة، ومدة الأفلام المتنافسة ثلاث دقائق، والفائزون بالمهرجان ٣ ، وانطلق المهرجان يوم الثلاثاء الساعة الثالثة مساءً.

كوئي صحافية، فوجئت بالدعوة التي وصلتني عن مؤسسة "ART CITY" التي كانت تتمتع بدوق وتنظيم على مستوى عال، ولكني فوجئت أكثر حين حضرت المهرجان لتغطيته، فكان مقتربا جداً من التنظيم الاحترافي، لولا صغر المساحة المقامة على أرضها المهرجان، وما سيزيد صدمة الحاضر للمهرجان، أنه مُقام بجهود ذاتية من قبل مؤسسة مدينة الفن.

حيث الأضواء، والسجاد الأحمر الذي يتركنا بمهرجانات سينمائية دولية "مصغرة" انطلق الحفل، وكانت بداية الاحتفاء بعرض فيلم وثائقي لاستنكار الفنانة الراحلة ناهدة الرماح، تلاه عرض أوبريت السينما العراقية لمؤلفة الشاعر حيدر الساعدي.

ليغتلي رئيس المهرجان د. حكمت البيضاني المنصة لإلقاء كلمته التي تضمنت "بجهود ذاتية تنطلق النسخة الثانية من مهرجان ٣ دقائق في ثلاثة ايام السينمائي، مستفيدين من الوقائع والمُشرا ت التي تمخضت عنها الدورة الأولى، حيث يتواصل المهرجان في تأسيس ثقافة سينمائية وجمالية، ذات أبعاد رصينة".

ويجد البيضاني، أن محاولات الارتقاء بالخطاب السينمائي، تأتي من خلال بناء قاعدة شبابية محترفة في صناعة الفيلم القصير،

# كذبة نيسان.. طرافة أم حماقة؟

في عام ١٩٣٤، نشرت العديد من الصحف الأمريكية، بما في ذلك صحيفة نيويورك تايمز، صورة لرجل يخلق في الهواء، ويحمل جهازاً للتنفس يعمل بدعم من رفثته فقط . التعليقات المصاحبة لهذه الصورة وصفت بحماس هذا الاختراع الجديد بالمعجزة.

و من اطرف الأكاذيب و أشهرها، في مختلف البلدان، ما حدث في رومانيا عندما كان الملك كارول يزور أحد متاحف عاصمة بلاده، في أول نيسان، فسبقه رسام مشهور، كان قد ترصد قدومه، و قام برسم ورقة مالية أثرية نحو البرج لمشاهدة الحفلة المزعومة، مما دفع الملك بأمر أحد حراسه، بالنزول لإنقاذها، و لكن سرعان ما اكتشفوا أنها كذبة، و قد اشتهر الشعب الإنكليزي بكذبة ظهرت في عام ١٨٦٠، في اليوم الأول من نيسان ، حيث حمل البريد إلى مئات من سكان لندن، بطاقات مخومة بأختام مزورة، تحمل في طياتها دعوة لمشاهدة الحفلة السنوية لغسل الأسود البيض، في برج لندن صباح الأحد، في الأول من نيسان، مع التكرم بعدم دفع أي مبلغ، مما دفع الجمهور الساجح بالتوجه نحو البرج لمشاهدة الحفلة المزعومة، لكن إلى جانب هذه المواقف المضحكة، كان هناك أحداث مؤلمة صاحبت هذه الكذبات، و من أشهرها قيام سيدة إنجليزية بالصراخ، و طلب النجدة، من أعلى شرفة مطبخها، بسبب إندلاع حريق داخله، و لكن دون جدوى، حيث ظن الناس بأنها كذبة، لتطابق ذلك اليوم مع أول نيسان، و بذلك تكون هذه الكذبة قد أودت بحياة الكثيرين، فعلى الرغم من أنها متعقة، إلا أنها قد تنهي حياة البعض، نتيجة التهور، و التهور، و استخدام الحيل و الأكاذيب المخفية.

■ عن التلغراف

وفي البرتغال،يتبادل الناس رش مسحوق الطحين في وجوه بعضهم بعضا.

كما يحتفل كل من الدنماركيين والفنلنديين والايسلنديين والنرويجيين والسويديين بكذبة نيسان ، حيث يبشر هذا اليوم بمقدم طقس أكثر دفئا بعد الشتاء الطويل.

كذبة نيسان في المسرح والسينما على الرغم من عدم الإشارة إلى يوم كذبة نيسان / أبريل في أي من أعمال شكسبير، فإن العديد من مسرحياته تضم شخصيات من الحمقى والمهرجين والاعبياء.

وربما تكون الأمثلة الأكثر وضوحا هي شخصية بوتوم في مسرحية حلم ليلة منتصف الصيف، والمهرج في مسرحية الملك لير وفبست في مسرحية الليلة الثانية عشرة.

في عام ١٩٨٦ تم انتاج فيلم الرعب كذبة نيسان حيث تقرر مجموعة من طلاب الجامعات من نيسان تفضية يوم الاول من نيسان في قصر احد اصدقائهم الذي يقع في جزيرة نائية. ثم يصبحون ضحايا لقاتل غير مرئي في يوم كذبة نيسان. وقد تم انتاج نسخة جديدة من الفيلم في عام ٢٠٠٨.

الأشخاص الذين ولدوا في نيسان

هناك عدد من المشاهير الذين ولدوا في مثل هذا اليوم منهم:

الطبيب والأكاديمي الإنكليزي وليام هارفي، مكتشف الدورة الدموية (ولد في عام ١٥٧٨ وتوفي عام ١٦٥٧)

الحامي والسياسي الألماني، المستشار الأول لإمبراطورية الألمانية أوتو فون بسمارك، (ولد في عام ١٨١٥ وتوفي ١٩٨٨

رسميا بمقدم الربيع.



الأخرى تقيم مهرجاناتها في الاول من نيسان ، وهناك ادلة تشير إلى ان تاريخها بدأ منذ عام ١٥٠٠ . ومنذ عام ١٧٠٠، اصبح الاول من نيسان هو اليوم الأكثر تسلية في بريطانيا..

ويحتفل بكذبة نيسان "في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك بولندا واسكتلندا وحتى إيران.

يطلق عليه الفرنسيون اسم "سك نيسان". حيث غالبا ما يقوم الأطفال الفرنسيون برسم صورة أسماك على ظهر أصدقائهم ويترقبون موعد اكتشافهم لتلك الرسوم وهذا هو الحال أيضا في إيطاليا.

وفي اسكتلندا، فان يوم كذبة نيسان

وحتى ذلك التاريخ كان الاحتفال بعيد رأس السنة يبدأ في يوم ٢١ آذار وينتهي في الأول من نيسان بعد أن يتبادل الناس هدايا عيد رأس السنة الجديدة.

ولكن بعض الناس على ما يبدو لم تسمع ببيانه هذا واستمروا في الاحتفال بيوم رأس السنة الميلادية في ١ نيسان . من ثم أطلق عليهم ضحايا نيسان وأصبحت عادة للمزاح مع الأصدقاء والاقرباء والمعارف

غير أن آخرين يعتقدون أن يوم كذبة نيسان جاء من العصر الذي كان فيه الناس يقيمون مهرجانات احتفالية في الربيع بمناسبة نهاية فصل الشتاء وكان العديد من البلدان الاوروبية

□ ترجمة / المدى

يُعد اليوم الأول من نيسان من كل عام يوما للمرح والفرح . يقضي الملايين من الناس في أرجاء الأرض كافة سواء كانوا في منازلهم او اماكن العمل صباح يوم الاول من نيسان في صنع الغالب في ما بينهم لغاية واحدة فقط وهو إضفاء جو من المرح في حياتهم والاستمتاع بالضحك والتسلية (وكذلك كحجة للتهرب من العمل).

وسائل الإعلام ايضا تحب أن تشارك الناس العابهم في هذا اليوم ، والعديد منها تقتنص فرصة لا تحدث إلا مرة واحدة في السنة لتنتشر حكايات وقصصا مغيرة ومثيرة تجلب انتباه القراء.

ولكن ما هي المقالب التي يمكن القيام بها في هذا اليوم ؟

هذه بعض المقترحات:

- فاجئ زميلك بتغيير لغة حاسوبه.
- اغل جميع البيض في طبقة البيض وضعه مرة أخرى في الثلاجة.
- ضع صفارة تحت مقعد رئيسك في العمل.
- قم باخفاء سمكة ميتة وراء جهاز التبريد.

من أين نشأت "كذبة نيسان؟"

أصول نشأة هذا اليوم غير مؤكدة. فمعظم الناس يعتقدون أنه يعود الى البابا غريغوري الثالث عشر.ففي عام ١٥٨٢، أعلن انه يريد لتقويمه الميلادي الجديد ان يحل محل تقويم جوليان القديم.



## كتاب أبي الخصب

كتاب طالب عبد العزيز " كتاب أبي الخصب " الصادر حديثا عن دار المدى يجمع شتات ما تبقى من البصرة و أبو الخصب بلدته التي طالما تغنى بها شعرا.

السيرة المتخيلة لأبي الخصب كما يكتبها طالب عبد العزيز ، تكاد تكون سيرة شعرية، ولا تخضع الى تسلسل منطقي او زمني، بل هي لمحات او شذرات أو صور تبثها ذاكرة الكاتب،حيث يختلط التاريخ البعيد بالقریب، المكان الحقيقي بالمتخيل، المجاز بالإخبار، القص بالشعر.

ولا يحتاج متابع هذا الكتاب الذي يروي سيرة البصرة من خلال أبي الخصب ، الى جهد كبير كي يكتشف ان كل المواضيع التي يقاربها هي مشروع قصيدة نثرية، او هكذا يبدو النثر وقد أضاع دربه إلى القصيدة .

# اللاجئ العراقي عبد الله صخي يحتفي بثلاثيته في بيت المدى

مدينته بذاكرتها، وما حملته بين طيات النسيان من وجع، حيث سلام الطفولة، وتهور الصبا وتمرده، تلك المدينة التي لم تسكنها حكمته الناضجة، فبعد شباب قصير عاشه فيها، بدأ يطوي دروبه طيا، حيث المطبات والألم، لينتقل إلى مفاه كلاجئ يستكمل شبابه الذي غطاه الشيب، ويمتزج مع المهجر حكمة، وسكينة... وها هو يعود اليوم حاملا الكثير من الذاكرة، المزيد من اللمعة والشوق لمدينته، اضافة إلى ألمه الذي ما عاد يقارقه فهما ممتزجان ، حتى أن اقلامه تجف صمتا، فيبعض الوجد يمكنه ان ينطق حروفنا ابداعا.

□ بغداد / المدى... تصوير : محمود رؤوف



جاسم يونس



جعفر منشد



كمال لطيف



الروائي الذي جعل من حياته، ثلاثية يقرأها الجميع، بل انه حاول أن يعرض البعض من خلال حكايته تلك فكما ذكر عن لسانه "لا أريد لأحد أن يتعذب لهذا كتبت سيرة الجحيم العراقي بين سيرة حياة، وكفاح يومي، ولجوء خارج أرض الوطن..."

الروائي العراقي المغترب عبد الله صخي في ضيافة بيت المدى في شارع المنتبى صباح يوم الجمعة، حيث أقيمت جلسة خاصة لتوقيع روايته الجديدة (اللاجئ العراقي) والتي جاءت مكملة لروايته (خلف السدة، و دروب فقدان ) لتكون له بذلك ثلاثية صادرة عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون .

### ثلاثية عبد الله صخي

يذكرنا مدير الجلسة الكاتب والقاص حسين رشيد أن " الروائي وقع كتابه الأول (خلف السدة ) خلال حفل افتتاح بيت المدى في شارع المنتبى. "مُخبِفاً" اليوم ايضا نقيم حفل آخر للروائي، وهو لتوقيع رواية ( اللاجئ العراقي) التي جاءت لتشكل ثلاثية مع روايته السابقتين."

يجد رشيد أن هنالك تناعما بين الروائي وابطال روايته، وقد تكون هذه الثلاثية ما هي إلا انعكاس لما عاينه وعاصره الروائي فيقول حسين رشيد " اللاجئ العراقي مَر يدروب فقدان، بعد خروجه من خلف السدة، لاجئٌ مُحمل بأثقال السنين، والغربة والعمل في المجال الصحفي والسياسي، هذه الانتقال التي لا يمكن لأي شخص بروحية عبد الله صخي تحملها، ولكنه استطاع حملها بمودة وسلام." ضيف الحفل كان مبهورا مأخوذاً بمحبية الحاضرين واهتمامهم، حتى أربكه الحديث، قائلا " لم اكن متخيلا اني سألقى كل هذا الاحتراف وبهذا الشكل المميز."

### تبنيت عراقاً مصغراً

لم يشر الكاتب الى روايته الجديدة (اللاجئ العراقي) بشكل مباشر، فحاول الاسترسال والحديث عن مغامراته مع ثلاثيته تلك، وعن ابطالها الذين تسلسلوا ايضا من خلال الاحداث واللهاث خلف صفحات كل رواية على حدة، فيقول صخي " سأتحدث عن ظروف الكتابة وهي ليست سهلة ذلك اني ومنذ كتابة (خلف السدة) قررت في أحد ايامي في لندن أن استذكر تلك الرقعة التي غامر بها بعض المكتشفين والهاربين من عوالم الخسائر المزمركة." يستذكر صخي ذلك المجتمع السكاني المنذر، محاولا الاقتراب

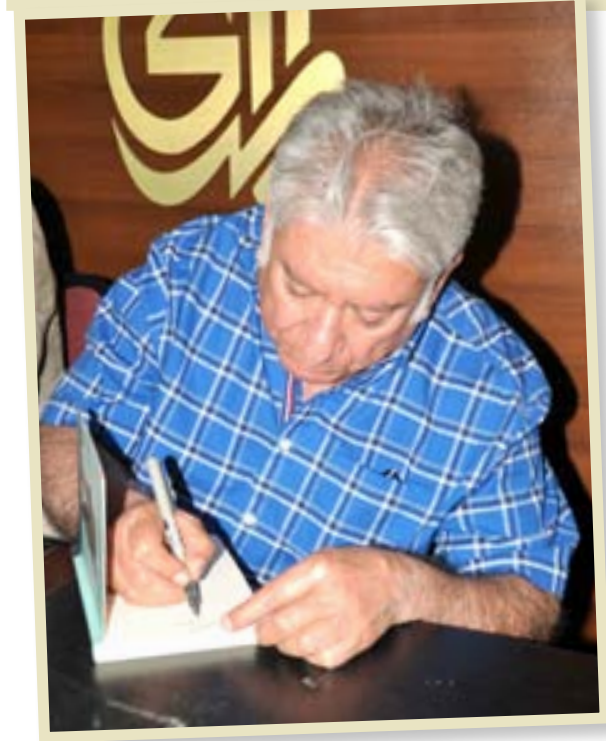
الذاكرة عالققة في روح العراقي الذي قال " هذه المبادرة من عبد الله صخي كانت عظيمة وليس من السهل نسيانها ابدا، فمئذ الشباب كان صخي مختلفاً عن الجميع، وكان انيقاً، لا يضحى بالمتع الصغيرة، والبريئة حتى انني اذكر أنهم كانوا يلقبوه بـ (البرجوازي الصغير).

### جيل السبعينيات

الكاتب والناقد كمال لطيف سالم، يشير خلال مداخلته أنه كان يسمع كثيرا باسم عبد الله صخي، ولكنه لم يلتقيه حتى فترة السبعينيات، عرفه بعد ذلك وكانت تلك الفترة تشهد القأ ثقافيا فيذكر سالم " أن فترة السبعينيات شهدت نضجا ثقافيا واضحا وكبيراً، وهذا ما نشهده من خلال الاسماء الكبيرة التي كانت تصدر المشهد الثقافي، ومن بينهم الكاتب والروائي عبد الله صخي، اضافة إلى الكثير من الكتاب والمبدعين الذين جاءوا من جنوبي البلاد."

### والدته

مقولة (وراء كل رجل عظيم امرأة ) باتت تثبت صحتها وبشكل دائم، فيبدو ان وراء عبد الله صخي امرأة تعنى بالفن و الادب و الثقافة والجمال، تلك السيدة التي فوجئنا بسماع منجزها من خلال مداخلة لعبد الرزاق الملا أحد اصدقاء عبد



الذي فاجئني انه يعرف بأن (٣١ اذار ) هو عيد للحزب الشيوعي العراقي رغم انه طالب صغير وفي ذلك الوقت الذي من الصعب الحديث فيه عن الحزب الشيوعي، فوجئت في اليوم التالي أن عبد الله صخي أنزل مقالا في اليوم التالي في جريدة طريق الشعب بعنوان مـزهرية ذات ٣١ زهرة."

### خلف السدة

البعض وقد يكون كيلهم وحبيهم لهذا الروائي كانوا يمتنون أن يكتب المزيد من مدينتهم، فلم يتكف الضيف جاسم يونس برواية (خلف السدة) وأشار من خلال مداخلته انه يمتنى لو أن صخي أشار في روايته إلى منطقة الشاكرية وهي الجزء الاهم من منطقة خلف السدة، إلا ان صخي اجاب على تلك المداخلة قائلا ان "الكاتب كريم العراقي كتب رواية بعنوان "الشاكرية" اما أنا فقد أشترت في رواية خلف السدة الى المدينة تلك.

### في المدرسة الثانوية

حتى رفاق المدرسة الثانوية كانوا حاضرين في تلك الجلسة، والذين عاصروا عبد الله صخي في ثانوية قتيبة، من بينهم مجيد الجوراني الذي ذكر أن " عبد الله صخي كان يتداخل خلال درس اللغة العربية مع المدرس عبد الكريم بيان في وقتها، وكان يقرأ الكثير من الأشعار، وكانت ملايسه رغم بساطتها الا انها غاية في الاناقة، كما انه كان انطوائيا وذا شخصية مميزة."

الله صخي، ذاكراً " كان هنالك بيت وهو عبارة عن منتدى ثقافي كبير لا يخلو من جلسات الأدب والموسيقى والفن والجمال، والمناقشات الثقافية والسياسية، وهذا البيت كانت تديره امرأة عظيمة وهي والدة عبد الله صخي وهذا البيت يبنها، لهذا انحدر صخي من بيئة ثقافية اصيلة."

### مزهرية ذات ٣١ زهرة

هذا عنوان لمقالة عبد الله صخي التي نشرت في جريدة طريق الشعب، والتي استذكرها صديقه جعفر منشد، الذي حاول من خلالها الإشارة إلى بديهية صخي قائلا " كان صخي ومجموعة من المثقفين يلتقون في مقهى ثقافي في مدينة النورة، وحدثتهم عن أحد طلابي



# مرحباً نجم الكرة العراقية هشام محمد: كنت أتمنى أن أكون طياراً

- آخر برنامج تلفزيوني شاهدته؟
- صدى الملاعب
- الأغنية التي تردها دائماً ؟
- أغنية مشنق لكاظم الساهر
- ما الذي بقي في ذاكرتك من أيام الطفولة؟
- أيام المدرسة وشقاوة الشارع
- كم مرة أحببت؟
- مرتان
- أقرب المباريات التي خضتها الى نفسك؟
- نهائي الدورة العربية في الاردن ضد المنتخب الاردني سنة١٩٩٩وانتهت بعلامات الجزاء بعد التعادل ٤/٤ وكانت مباراة تاريخية
- بماذا يميز هشام محمد؟
- الهدوء والابتسامه
- صف المرأة بثلاث كلمات؟
- الحب والحنان والطيبة



بصوت كاظم الساهر.

■ حكمة تتمسك بها؟

– حكمة شعبية تقول (الصاحب صاحب)

له مكانة كبيرة في قلوب الجماهير أينما حل، واينما تواجد كان يغازل جماهير ناديه ومحبيه بأدافه الجميلة فاطلقوا عليه الكثير من الألقاب أشهرها اورتيفا والقاطرة البشرية، عرف ايضا بهدف المنتخب الوطني العراقي سابقا، وحصد الكثير من الانجازات الرياضية فهو ضمن جيل عُرف بتألقه الكروي والتزامه، وإنجازاته العريقة التي يشهد لها تاريخ الكرة العراقية، اللاعب الدولي السابق، ولاعب المنتخب الوطني العراقي سابقا هشام محمد في ضيافة المدى؛

■ أسوأ كتاب قرأته؟

– لم يصادفني كتاب سيئ

■ الفيلم السينمائي الذي بقي في ذاكرتك؟

– الفيلم الاجنبي (لاتراجع ولا استسلام)

■ هل تحفظ الشعر؟ وان حفظته فما هو

البيت الذي ترده دائما ؟

– ليس دائما ولكن احب الشعر الى قلبي

هو قصائد نزار قباني خصوصا اذا كانت

■ من أنت بثلاث كلمات؟

– انسان بسيط وواضح

■ لو لم تكن رياضياً لكنت؟

– طيار مدني

■ آخر كتاب قرأته؟

– كتاب ايام الكرة العراقية (علي رياح)

■ آخر موقع الكتروني زرته؟

– الفيس بوك